1954

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم خلصنا عن الاشتغال بالملاهي وارزقنا حقائق الانس بك وافنا في
الاوس والنوس واصرفنا عن التوجه الى غيرك ومقتنا من سوء الادب والتكاسل
المنا والصلوة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين هذه
رسالة في بيان ادب المشيخة والمريد والطالبين وشرائطها فينبغي للطالب الصادق
ان يطلب الادب ولا يتخذ احدا مشيخة وصحبة الشيخ كما جاء في الموطب الله بنبيه ان اسلم
قيل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديب فلا بد للشيخ
والمريد من رعاية الادب كما قال الله تعالى يا داود انا رايناك في طالبا فكن لنا خادما
وقيل الصوفي هو ادب فرعاية الادب على الطالب الصادق فرض ومن لم يراع
الادب لا يصل الى مقصوده ولو كان بامور الدنيا لا يصل مراده بل لا يحضر
فاعلم ان ادب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ينبغي للطالب ان يكون صادق
في طلبه ومخلصا في عبادته وما امر الا ليعبد والله مخلصين له الدين وهي عبادته لا
يشرك به شيئا ولا يشرك بعبادته احدا ولا يطلب شيئا من غيره ولا يتشاغل
بمشيخة حتى امتلأ وملأ قال ابو يزيد طوبى لمن رضي الله تعالى عنه وعاش رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو يشترط على ان لا اسأل الناس شيئا فقلت نعم قال
ولا سوطك الا ان سقط مني حتى تنزل اليه فتاخذه ولا ترغب ولا تميل الى شيء
سوى الله تعالى ولا ترى من فوق شيئا لكيلا تنسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
اتيكم ونقل في روضة الفردوسية حكى انه مر بعض رجال بعض اهل العلوم المتداولة
فرجو الطالب الحق وجدته ومعرفته وتعاهد [illegible] قبل الوصول الى الآداب تفوته
[illegible] ولا يرغب ولا التفت الى احد فلما وصل الى الشيخ استقبلهم الخضر عليه السلام فسلم

عليهم وقال انا الخضر فحصل لهم الفرح والانبساط وشكروا الله تعالى وقالوا هذا سفر
مبارك فمشوا حتى بلغوا بلدا يكذبون بشيخ العهد فحصل لهم الندم والخجل فسجدوا لله
استحياء فمشوا كلهم الا رجلا واحدا فرفع رأسه وقال يا الله انا كنت
منهم فالحمد لله الله يا تيك مدع آخر فاخره وقال فبعد ثلثة ايام
جاء ابراهيم بن ادهم فرأى ناسا كثيرا متبين الاحدق فجاء ابراهيم عنده فسأله فحدث
ثه بالحكاية ومانه فتبعه ابراهيم بن ادهم وبعده ما تأنس بأنس ولا بدار ولا
بوار يا ايها الطالب لا ترضى ولا تقنع بشيخ دون الحق لانه من رضي الدنيا بالله
فهو ملعون ومن رضي من العلم بالعلم فهو مفتون ومن رضي الزهد بالله فهو محجوب
ومن رضي من الحق بشيخ فما دون الحق كائنا ما كان فهو طاغ فاحذر الحذر عمن سوى الله
فاطلب منه تعالى كما جاء في الآية الكريمة ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
اما طلب الشيخ فهو عين طلبه كقوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ثم الطريق
كما قالا عليه القلوة من لم يكن له شيخ الشيطان لكن لا ينبغي ان تفقد ان
الشيخ مقصود ومطلوب فالشيخ كالكعبة يسجدون بها والسجدة لله فمكث الشيخ
فاذا حصل لاحد طلب المعرفة والوصول اليها وهاج العشق واحترق بنار الفراق وحصل له
الاضطراب وتوبة نصوحا مع الاوطان كان والاشراط مع الاعتقاد اهل السنة
والجماعة ولا يتوجه الى مسائل الترخص ثم يطلب شيخا كاملا مكملا فاذا وجد الشيخ
فيصحبه ويخدمه مع الادب لان خاصية الاشياء حق فخاصية سوء الادب ان تزول البركة
ويبدل النور بالظلمة فانه يرجع اليه الضرر وتغير طبع الشيخ وله يتغير كما نقل كان
مالك رض رحمه الله يتوضأ ثم ابو حنيفة عليه الامام رض فرماله وما عظمه لاجل ذلك
كانت له رتبة عظيمة والا فقد كان من اجلة اصحابه باعتبار العلم والتقاهد فالزم
الادب

الادب مع جميع الخلق على حسب مقاماتهم ومراتبهم وفي طلبه تعالى
الشيخ الاعظم تطهير القلب من مطالعة الغير والسوى وتطهير البدن من
المحرمات والمكروهات قال ابو يزيد بسطامي قدس سره اذا ذكرت الدنيا يتوضأ واذا
ذكرت الاخرة اغتسل وحصل للاطهارة البدن والقلب فيتجلى الله تعالى بتجلي
خاص فيتيسر السلوك وتحصيل الاحوال ومقامات فتتحمل الاعمال بامتثال او
لتعظيم امره اي التعظيم لامر الله فلا يطلبه الا منه ولا يطلب ولا يخاف
الا منه كما قال سهل بن عبد الله في البادية فرئيت رجلا فخطر لي الخوف منه قلت
له اجنية ام انس فقد خوفتني قال امن من انت امر لكافر فقد شككتني قلت انا
مؤمن قال اسكت المؤمن لا يخاف من غير الله تعالى فطلب غير الذات الاحدية يكون نجي
وبعد في الكشف والكرامات باسباب الغرور واحتمال المكر وكيد الشيطان ولا تنظر الى
صاحب الكشف والكرامات بنظر التحقير لان كرامات الاولياء حق والايمان به واجب
فاذا وجدت الشيخ الكامل المكمل فوض الامر كله اليه وامتثل الطلق الى وامره
وحرم التوقف والغور والاعتراض عليها الا ما امر به الشيخ وقيل خذ العلم من
افواه الرجال وذكر في نفحات الانس كان شيخ شمس الدين التبريزي رجلا صالحا يذكر
الله تعالى الدوام وما لقنه لشيخ فمرة ذكر في الوقعة كأنه صوت بصورة
النقود وخرج من فمه ودخل في الارض وبعد الافاقة تامل وقال لنفسه ما ارى
فيه خيرا لان الله تعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب فهذا خلاف ذا للاعيان يكون
من عدم تلقين الشيخ المكمل فاخذ الدلق عن بعض خلفاء وروى ان بكان البقلي
في تلك الليلة في الوقعة ذكره كأنه صوت بصورة النور ويصعد الى السماء
وخرق فيها وقال ابو علي الدقاق رحمه شجرة نبت في الصحراء بلا تربية احد لا
يثمر وان اثمر لا يكون له اللذة فاخذه هذه الطريقة من النصر بادي وقال شيخنا
خواجه محمد الباقي قدس سره ان الطريقة الاويسية حق ووصل اناس كثير الى الله تعالى
بتربية الروح

الروحانية كابي يزيد البسطامي كان في تربية روحانية الامام جعفر الصادق وعند المحققين لحقق
ولادة ابي يزيد بعد موت الامام جعفر وابو حسن الخرقاني وجد التربية من روحانية
ابي يزيد قال شيخنا خوجه محمد الباقي رحمه الله تعالى اما الاحتياج الى الشيخ الظاهري باق لان
تعليم الذكر وتلقينه بلا رخصة الشيخ المكمل لا يكون فيه بركة ولا خير فعزمت الى سمرقند
في قرية امكنك عند ملا خوجكي امكنكي فاعطني الطريقة النقشبندية واجازني ومن ملا درويش
محمد وهو من ملا محمد الزاهد وهو من خوجه عبيد الله الاحرار وهو من الشيخ يعقوب
چرخي ومن خوجه بهاء الدين النقشبندي وهو من امير كلال وهو من خوجه بابا سماسي
وهو من خوجه علي الرامتيني وهو من خوجه محمود الانجير فغنوي وهو من خوجه عارف الريوكري
وهو من خوجه عبد الخالق الغجدواني وهو من الشيخ يوسف بن ايوب الهمداني وهو من
ابي علي الفارمدي وهو من ابي قاسم الكركاني وله نسبتان في طريق الباطن احديهما الى الشيخ
عثمان المغربي وهو من ابي علي الكاتب وهو من ابي علي الروذباري وهو من جنيد البغدادي
وهو من سري بن المغلس السقطي وهو من معروف الكرخي وهو من داود الطائي وهو من
حبيب العجمي وهو من حسن البصري وهو من اسد الله الغالب علي بن ابي طالب رضي الله
عنه والنسبة الثانية لابي قاسم الكركاني هكذا وهو من ابي حسن الخرقاني بعد موت ابي يزيد
البسطامي وثبت عند المحققين ولادة ابي الحسن الخرقاني بعد موت ابي يزيد البسطامي بزمان
طويل وكان تربيته من روحانيته ويتصل خرقه الى ابي يزيد البسطامي بثلاث وسائط ابو يزيد البسطامي من الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وهو من الامام قاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهم وهو حفيد الامام جعفر الصادق من جانب امه وهو من سلمان الفارسي فهو
مع وجود شرف صحبة النبي صلى الله عليه وسلم اخذ نور الولاية عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه وهو من خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والنسبة الاخرى للامام جعفر الصادق من ابيه الامام محمد الباقر وهو من ابيه زين العابدين علي وهو من ابيه الامام حسين
رضي الله

رضي الله عنهم وهو من ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو من خاتم
الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم هكذا رواه في قوة القلوب ومشائخ الطريق سلسلة
الذهب لشرفه فصل في معرفة الشيخ والولي الولي هو الذي يكون عارفا
بالله وبصفاته تعالى وتقدس ذوقا ووجدانا لا استدلالا كالمتكلمين والحكماء والصوفية
الباطلين قائلين بوحدة الوجود بالتقليد لا بالحال والوجدان ويكون زاهدا ومتورعا
ومتقيا وعابدا لله تعالى ويكون عمله موافقا للكتاب والسنة ومجتنبا عن الحرام
والمكروهات والشبهات ولا يكون تابعا للهوى والنفس وناهيا النفس عن الهوى
ويكون متصفا عاصفا عن كل ما سوى الله تعالى وعدم تعلقه بما سواه ان لا تفرحوا بما
فاتكم ولا تأسوا على ما اتاكم كما قال الله تعالى شرط ارسل سلطان الروم الى الشيخ نظام الدين مبلغا كثيرا من المال
فجاء الخادم واخبره فقال الشيخ للخادم ادخل الخزانة فادخل الخادم يوما اخر فقال يا شيخ سرق السارق جميع المال
مما جاء من السلطان وهو شيء اخر وقال الخادم وحزن العلماء في المجلس يا شيخ ما ورد على الخادم فقدان
النعم فقال الشيخ يا ايها المؤمنون لما ورد هزة الفتوح تحركت الى القلب فاوجدت مقدار جبة
من خزدل سرور في القلب فحمدت الله تعالى ثم جاء الخبر الحزين بتلف المال فتوجهت الى القلب فاوجدت مقدار
جبة من خزدل تغير من فقد ذلك فحمدت الله تعالى وشكرته لانه اتاني ولا فقده فعلامة
عدم التعلق مع الاشياء والشيخوخة والجاه ان فقد منها شيئا او اخذ احد من ما
له باذنه لا يتغير باطنه او ارتد مريده منه او ذهب الى شيخ آخر كان اقوى
منه حالا ومقاما فلا تغير باطنه وان اذاه احد فلا يتوجه الى انتقامه ولا يتغير
لحد الحاسدين اذا حسده من يريد ان يعرف الولي بالتحقيق فينبغي ان يجلس
مع مقابلة الشيخ فان حصل له الجمعية وزال عنه التفرقة او نقص فيعتقد ولا يبتله
وان لم يحصل التعيين فينبغي ان يدخل وقت سكوت الشيخ ويجلس مقابلته

وظهور الكرامات بل قد تتفق
ليس بشرط وانصراف القلب
عما سوى الله تعالى

فيتوجه الى الباطن فان نقص شيء من الخواطر والوساوس فيعرفه وكذا من علاماته ان لا
يغفر مفارقة مجلسه الا يحب مجالسته وهو انسه وان لم يرحمته والوسيلة قال الخواجه
علي رامتيني قدس سره اليحيى باهركه نشيند ونشريفه دلت وزتوند رميد زحمت ابد كلت
زنهار از صحبتش كريزان ى باش ودرنه تكند روح عزيز مجلت معناه اذا صحبت مع احد و
ما انعدم منك شيء من البشرية فاجتنب صحبته والا فلا يعفون عنده المشايخ فالشيخ هو الذي بقوة
تصرفه ترتفع ظلمات البشرية عن قلب المريد وتثبت انوار الحال الالهي فبسببه يحصل للمريد طلب
الذات الاحدية فتحول القلب عن طلب الادنى الى طلب الاقصى على الشيخ وترك الدنيا وكسبها على
المريد وانصراف الرغبة عنها على الشيخ ايضا وقيل الشيخ يحيي ويميت بالهوى والنفس البشرية و
يحي القلب بذكر الله او بشهوده تعالى وتقدس وقيل الشيخ هو الذي تكون الارض كالمرآة نظره كالتسمية
على ظهره ظفه فينبغي للشيخ ان لا يامر المريدين الا بعمل عزيمة التي يكون في الكتاب والسنة او ثبت بالاجماع
والقياس الائمة المجتهدين حتى يحصل لهم محبة الى الذات الاحدية لانه بلا اتباع رسول صلى الله عليه
وسلم لا يلتفت الله تعالى بمحبة الذات ابدا كما جاء في الآية الكريمة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله فلا يكون مقاما اكبر واعظم من هذا اللهم متعنا الطالبين بما من انفاسهم الشريفة ونور
قلوبهم بانوار بركاتهم المنيفة فاعلم كما يكون ادب الشيخ على المريدين لازما كذلك ايضا ادب المريد
على الشيخ لازم فادب الشيخ على المريد ان يكون في الارادات صادقا ويكون كالميت بين يدي الغاسل وادب
المريد على الشيخ ان لا يتغافل عن حاله وان يسامحه في النصيحة والتوعيد والترهيب فيما فوت عن
بعض علامات الولاية والشيخ اذكر بعض شرائط الشيخ والمريد وادب الشيخ مع المريدين و
ادب المريدين مع الشيخ مما كان ضروري السلوك ولا بد منه والا فتفصيلها لا تحمل هذه الرسا
لة المختصرة ان شاء الله تعالى فصل في شرائط الشيخة وهي احدى عشر شريطة منها لا يجلس
في مجلس مسند الارشاد والتربية الا ان يكون مجازا او مربيا ومأذونا عن شيخ مكمل ثم يكون ما
مورا من الله تعالى ومن رسوله الله صلى الله عليه وسلم فيعتقد اجازة الشيخ تبركا وتقولا و
يكون منتظرا لامر الله تعالى وامر رسوله الله صلى عليه وسلم كما نقل ان الشيخ عثمان الحيري بعد اجازة

شيخه

شيخ وحل البادية يعبد الله تعالى وحل امر الشيخ على الاستجابة والتبرك والتفويض حتى امر الله تعالى با
لهداية الخلق وارشادهم فجلس مقام المشيخة وهكذا نقل عن الانس قال السر السقطي للجنيد تحدث
وتكلم على الناس وقال الجنيد كنت منتهما لنفسي وما رايتها مستحقا لهداية الخلق فحملت امر الشيخ
على التبرك والتفويض فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي تكلم على الناس فاثبتت
ذلك ثبت وذكرت السري فقلت عنده ما رايت فقال لي سري ما صدقت كالمي حتى قال لك رسول صلى الله
عليه وسلم وشيخ الشيخ الله يخشى بعد الرخصة من الشيخ اختار الخلوة الى اثنتي عشرة سنة ما رايت انسانا
ابدا ثم خرج وجلس في مسند المشيخة ومنها لا تجوز الشيخوخة والمبايعة والارشاد الا ان
يكون حضوره على الدوام واشتغال الظاهر لا يمنع حضوره وحضوره لا يمنع اشتغال الظاهر فيكون
بالوقت فيجوز اقتداء به ويعرف من المبايعين ومن يجلس في مقام الارشاد قبل البقاء بعد الفناء
يخشى عليه الكفر ومنها ينبغي للشيخ ان يمنع المريدين فعل المكروهات الشريعة والطريقة بالاشارة
او بالتصريح وان يمنع ولم يؤد حق مقام الشيخوخة لان مقام الشيخوخة مقام عظيم لتظاهر الوا
ردة المريد وحبث صفاته المذمومة كما قيل ومثله كمثل امام عاش لرعيته في الاخرة مسئول عنه
وماخذ به ومنها ينبغي للشيخ سياسة انفاس المريد وحركاته على قدر صدقه وفي جميع افعاله يضيق
عليه ولا يسامحه ويامره بالعزيمة لان الرخصة للعوام وهم الكشف بمجرد الايمان الى شيء اما من طلب الحقيقة ينبغي
له التجاوز من مرتبة العوام باحتمال المشاقات وشدائد الرياضات والمجاهدات والاعمال بالعزيمة
اسباب الوصول والاعمال بمسائل الرخصة يحجب نور القلب وقال ابو مدين ما للمريد والرخصة ومنها
ينبغي للشيخ ان يجلس في مجالسة المريد بالعظمة والهيبة والوقار والسكينة و
ينبغي للشيخ ان لا ياكل الطعام عند المريدين ويظهر عندهم بكمال التنزيه وتقد
يس والآخر عند المريدون في الطعام اللذيذ وهو يتركون الرياضة وفيه ضررهم والشيخ ترك ا
لرياضة عبادة لان حظوظه صارت حقوقه وهو يؤدي حق النفس كما يؤدي حق القلب والرو
ح بالذكر والشهود ومنها ينبغي للشيخ ان لا يرخص المريدين ان يصحبوا شيخا آخر
ويمنع من مصاحبة مريده ايضا لانه يمكن ان يكون هذا المريد مخالفا لذلك المريد ولا بد له

للشيخ ان يأمر المريد بما يكون مخالفا لهواه فاذا تصاحب وتحادث معهم فوجد هواه
موافقا لهوى نفسه فلابد ان يرغب الى شيخ آخر وهذا مما يميل عند التصوف ارتدادا وان
كان ذلك الشيخ صاحب تحقيق لابد ان يأمره بما يكون خلاف هواه كما امره الشيخ الاول فيميل
الى الشيخ الاول ويدعه يقبله وان رجع الى شيخ ثانى هو كذلك لا يقبله فيكون مذبذبا بين هؤلاء فيهلكه الشيطان باى ما شاء لان رجوعه كان بلا موجب فاذا كان
صادقا فلابد يهلكه الشيطان فيذهب به التذهيب الى سجين الطبيعة والجاهلية
بجهالة نعوذ بالله تعالى من هذه الطبيعة الخذلان ومنها ينبغى للشيخ ان لا ينفر
بس بفرسه فى رغبة المريد الى القوة لان اكثر اقة المريد من قبل القوة لان اكثرهم عبيد البطن
ويصرفون الهمة الى الاكل والشرب فعلاجهم هكذا وان يجلسه فى خلوة التجريد ولا يكون عنده احد
ويرغبه الى التوكل ويدته بهمته ويقول عنده ان قدر الله تعالى رزقك يوصله اليك فلا سعى
ولا تعب فاترك السعى والاهتمام وكن متوجها الى الله تعالى حتى يحصل لك به اليقين والتوكل
كما نقل كانت امرأة عندها ولد صغير لها قريب كانت هكذا تصنع الطعام عند الطاقة
فاذا طلب الطعام تقول اذهب عند الطاقة اطلب الطعام من الله تعالى يعطيك وكانت
عملت هكذا زمانا طويلا ونسيت كثيرة فيوما ما نسيت هذا العمل وذهبت الى بيت آخر فلما تذكرت
قالت نسيت ذلك العمل والولد جايع فلما جاءت سئلت الولد انت جايع قال لا بل كان
الطعام قالت من اين قال اعطانى الله تعالى يعطينى كل يوم فكان هكذا رزقه حتى مات ولهذا قيل
رزق العوام فى اليمين ورزق الخواص فى اليقين ومنها ينبغى للشيخ ان اذا علم من حال المريد
انه حصل له حال او مقام فوق حاله ولا يقدر على تربيته فيرخص له ان يذهب الى شيخ آخر كما ذكر
فى مقامات النقشبندية قال خواجه نقشبند عمن سلوك قال سئلنى يا بهاء الدين استعد لرد
حتى ارفع انا ما اقدر على تربيتك بيسك اذهب ودور فى البلاد ان تجد شيخا فاخدمه حتى يلقنك
انا ذكر استعدادك وذكر فى علوم احياء الدين انما حصل المرء فى المريد ابو تراب النخشبى قال
يا غلام اذهب عند ابى يزيد بسطامى قال الغلام ليس لى حاجة بابى يزيد قال له قال الغلام

انا ادى الله تعالى جهرة فقال الشيخ ان رئيت الله سبعين مرة فاحسن ان ترى ايا بين يديه
مرة وحدة القصة ومنها ينبغي للشيخ ان يكون عالما باوفات السلوك ان وقع لاحد عقدة او و
قعة او جنبة فيخرجه من هذه بقوة تصرفه حتى لا يهلك المريد وان هلك المريد فالدية عليه
وينبغي للمريد ان يعرض جميع اوقاته والمشكلات والشبهات عند الشيخ والا فلا يحصل له الترقي
في حد من استوى يوماه فهو مغبون ولا يخطر ببالك ان الشيخ مطلع على حالي لان الا
طلاع والكشف لا يكون كشفه على الدوام ومنها ينبغي للشيخ ان يترك المخا
طبة والمصاحبة مع المريدين الا وقت الاكل بالحلقة ووقت عرض الحال لان من
كثرة الاختلاط والمصاحبة والمجالسة تزول هيبة الشيخ ووقاره من قلب المريد وسيد
باب الترقي وبحار الفيض ولا يرخص لاحد ان يدخل في خلوته بلا اذنه وبعد الترخيص يترك
ينزل من مقام كلهم الناس على قدر عقولهم اي قدر حالهم وفهمهم وادراكهم ومنها
ينبغي للشيخ ان يميل الى تنبيه المريد فيصرف رغبته عنه ولو كان محتاجا والا ففي
باطن المريد يقع التماون وهو يصير سد الباب الفيض بل يصرف الرغبة من اسباب جميع النا
س ولا يسأل شيئا من احد لنفسه وبعض المشائخ جوز السؤال لغيره لان الشيخ لا يا
مر الشيخ باتباع الهوى والحرص بل لاداء حقوقه والمريد لا يفهم فيزيد حرصه ويترك
الرياضة وابحاهذه فصل في شرائط المريد وهي احدى عشرة شريطة ومنها ينبغي للمريد
ان يظهر الخواطر من الخير والشر كلها حتى يعالجه الشيخ فالشيخ كالطبيب فاذا حصل
له الاطلاع على احوال المريد يتوجه الى صلاحه ودفع امراضه ومنها ان لا يعترض في القلب على
افعال الشيخ ان لم يعرف وجهه وان لم يقدر على تاويله فينظر الى قصة موسى والخضر عليهما
عليهما السلام لان الاعتراض اقبح من كل قبيح والمعترض لا يكون معذورا فالحجاب الذي
ينشأ من الاعتراض ليس له علاج ورفعه متعذر وبالجملة سيد مجاري الفيض فعليك ايتها
الطالب ان تجتنب من هذا الداء الوبال ومنها ينبغي للطالب ان يكون صادقا في طلبه ولا يترك
الطلب بسبب المحن والشدائد والملامة وفي ارادة الشيخ ايضا يكون صادقا ومحبا ولا يكون احد

ا ليس من شرائط المشيخ
وان كان الشيخ صاحب
الكشف لا يكون ح

ب الى اسباب ح

احد عنده احب من شيخه حتى نفسه بموجب لا يكمل ايمان المرء حتى يكون احب اليه من نفسه وماله
وولده ويعتقد انه لا يحصل مقصوده ومطلوبه الا من هذا الشيخ فيخدمه بالجوارح
والمال ويحذر ان يخطر شيء وقت بذل شيء من ماله حكي في عقاسان النقشبند كان رجل
تاجر مر بداره فدعاه للضيافة فلما حضر الطعام لم ياكله فقال صاحب الطعام يا ايها العزيز
لم لا تاكل طعامي هو من حلال صافية الشبهة الشرعية فقال نعم اما وقت التطبيخ خطر
في قلبي شيء لعل لحمه من البخار في مرج وحدة فتصرف هذا المقدار فلا يجوز اكله
فاذا وقع الكره في امر من الامور تركه وجب عند القوم ولهذا الوجه صار السؤال
حراما لان المعطي يعطي بالكره ومنها لا ينبغي للمريد ان يقتدي بجميع افعال الشيخ
الا ان يامره او سنن الرسول بل ان الشيخ يعمل بعض الاعمال بحسب مقامه
وحاله وذلك العمل على المريد يكون سما كما ذكر الشيخ نصر الدين في خبر الجالس
ان شيخا ذهب يوما من الايام ومعه مريد فرا شيخ امرة بتول فنظر الى
فرجها ومريده كذلك نظر الى فرجها فقال الشيخ انت ربيت فرجها باني تبلدا
لا بتقليدكم فلما وصل الشيخ الى دكان القين فاخذ حديدة محماة ووضعها على
عينه والمريد ما وضعها على عينه فقال للمريد انت لا تي شيخ ما تعمل ما عملت فقال
الشيخ انا لما توجهت الى فرج تلك المرة جاء في خاطري من هذا الطريق خرج الانبيا
وكل الاصفيا وبيت محمد صلى الله عليه وسلم وانا خرجت ايضا منه فما كان سبب سعادتهم
وسلامتهم سبب شقاوتهم حتى فكنت متحيرا في ذاته وصفاته وعلى قدرته و
حكمته وما وجدته سبب شقاوتي ومنها ينبغي للمريد ان لا يتوقف على امر الشيخ بل يبادر
بامتثاله بلا تاويل فالله يهدي عقيدته وارادته ويفتح له باب ادراك الاشارات
ويعطيه الله فهم دقايق المعاني لان الشيخ اذا امر المريد بشيء الا بامر الله تعالى وبفراسته
وان كان ذلك الامر خلاف ظاهر الشرع وقال الشيخ نصر الدين في خبر الجالس كان رجل
مريد غلب عليه الشهوة حتى وصل الى النوفان فعرض حاله عند الشيخ فقال الشيخ اذهب عندنا
حتى

بنات

بنات اليهود وارفع ستورتك فاقبل وصبر ايا ساغم التمس عند الشيخ مثله فقال مثل الاول
حتى التمس اربع مرات فلم ياذن له الشيخ بالنكاح ثم نكح امرأة بلا رخصة الشيخ و
حصل منها اربع بنات كلما جلس في الدكان للعمل القبيح هذه فراسة الشيخ وقال سمعت
الشيخ الله بخش سمعت من شيخي الشيخ مبارك قال كنت في مجلس امير سيد
علي الجويني حاضراً اذ جاء رجل فاضل ماهر بجميع العلوم كان متورعاً متقياً متشرعاً
فقال عند السيد على اني لطلب الله تعالى ومعرفته قال السيد قبلناك فاعطاه الدراهم
وامره بشرب الخمر فذلك الرجل بلا توقف ولا تحقيق توجه الى شرب الخمر فشرب ستة اشهر او ازيد
منها فتاب فقال الشيخ انا اتوب معك كذا لك من الانس الشيخ فقال السيد على مقدار هذه
الايام وهذا القدر من الخمر كان في القضاء المبرم ان يشربه في آخر الوقت يعني وقت موته فسألت
الله تعالى حتى يبدل الله تعالى وقته فقال السيد هكذا حق المريد على الشيخ والاخلاص والقوم لا ينظرون فالاصول حج
منه ما كان في استعداده ومنها ينبغي ان ما لقنه الشيخ من الذكر والتوجه والمراقبة
يعمل به ولا ينظر لغيره ويترك جميع الاوراد لان الشيخ يعرف استعداده بفراسته ويلقنه
موافق لاستعداده وقابليته لان فراسة الشيخ تفور من انوار الالهي فوجب التقوى فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله ومنها ينبغي للمريد ان يرى نفسه احقر من جميع الخلائق ولا يثبت على احد
حقه وكذلك لا يثبت حق احد على نفسه حتى يتوجه الى الله وتحصل التوفيق بل يعتقد ان هذه النعماء قد
وانا فيها وشيخي والله والخير ويذكر الله تعالى حتى ينفتح من بصيرة الظاهرة كلما ويقول بلسان الحال اني
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ونقل عن اسماعيل
لانا رحمه الله تعالى بعد تلقين الذكر ينصح للمريد ويقول وقع بيني وبينك اخوة الطريق فاقبل
مني نصيحة واعتبر هذه الدنيا قنية رزقا وفيها انا والله تعالى وان كل الله تعالى
حتى ينقلب الذكر ويتجلى الله تعالى الله القهري فيفنى كل شيء ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام فلا يكون انت ولا غير الا هو الواحد القهار ومنها ينبغي للمريد ان لا يخون

امر من امور الشيخ ولجزم امره وبعظم شيخه باقصى الوجوه وبين بالغ في عمارة القلب
الذكر الذي لقنه الشيخ ويكون ساعيا في ان لا يخطر خاطر في قلبه خير كان او شر وان
خطر الخاطر يقتضي استشرته فينفيه بذكر الله تعالى فان لم ينتف فليلتمس عند الشيخ
ولا يخفي الخواطر من الشيخ جيدا كان او رديا ولا يكون غافلا لان وقت الغفلة عند
الصوفية كغرة خفي وذكر الغير شعار ظلمة حقيقة الذكر طرد الغفلة ومنها ينبغي
للطالب الصادق ان لا يكون مريده شيئا من الدنيا والآخرة الا الذات الاحدية وان كان
له مراد في شيء من الاشياء او يكون مريد الحال والمقام فهو طالب الهوى لا طالب الحق جل وعلى
ومن يطلب لفناء او البقاء فالاصول فهو طالب لكمال نفسه او عابد لنفسه او حاله
فينبغي للمريد ان يكون مثل الميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يشاء وفي المكاتبة لا يرد
كلام الشيخ وان لم يكن الحق معه الشيخ ويعتقد ان خطاء الشيخ اقوى من صواب ولا يصح
للشيخ بشيء ان لم يكن يسأل كما قال الشيخ نظام الدين الولي الدهلوي وكان
شيخ كبير شكر يدرس المشارق وكان ذلك الكتاب غلطا وخطه لا يقرء والشيخ يتكلف
يتكلف لقراءة العبارة ويحصل له المحنة والمشقة قلت يوما هذا الكتاب غلط جدا ان
تأمر في القلب من فان نسخة خان كتابه صحيح وخطه ملبح يقرء فقال الشيخ المشايخ
لا يعيدون ان يقرء الغلط صحيح فزال احوالي بالمرة ما بقي بشيء منها حتى خفت من الا
يمان الشرعي فاستعنت من زوجته وبشفاعتها رجع حالي ومقامي ومنها ينبغي
للمريد ان يكون منقادا ومسلما مستسلما لامر الشيخ ولمن يقدمه الشيخ من المريدين والخلفاء وان
كان عمله اقل من عمله الظاهري ويجب شيخه على جميع الخلق حتى لا يكون احد احب عنده من
شيخه كما قال خواجه احرار قدس سره سمعت من امير قاسم البشريزي قال ذهبت
لزيارة مولانا زين الدين ابو بكر التايبادي رحمه الله وكان عنده رجل صوفي اجنبي فقال
لمولانا زين الدين توجه الى ذلك الصوفي وقال انت تحب شيخك او الامام الاعظم
ابو حنيفة رحمه الله قال احب شيخي فقلب مولانا عليه غضبا شديدا حتى قال له
يا كلب

يا كلب يا حمار انت تحب شيخك ولا تحب الامام فقام الشيخ من الغضب فقام الرجل وراح وانا كنت متحيرا من
غضب الشيخ عليه فخرج مولانا من بيته فقال اين الرجل قلت ذهب الى جانب السوق فقال مولانا تعال انا نذهب عنده
للعذر فلما خرجنا اينا ذهب الرجل يجيء الينا فقال الرجل جئت عندك بقصد العذر وذلك الوقت انك كنت في
الغضب فما قدرت ان اقول شيئا عندك فقال خمسين سنة كنت في مذهب الامام وعملت بما قرأت في الفقه وما تركت
شيئا مما كان في قوة الحنفي الا عملت به فما حصل لي شيء ولا ازالت الرغبة من المكروهات ومشتهيات النفس والهوى
فلما اخترت خدمة هذا الشيخ بزمان قليل زال عني جميع المكروهات ومشتبهات النفس واجراني نفع طلب الحق
وحبه وانت تقول اترك حبه فلا يجوز في الشريعة ان اترك حبه واتوب واستغفر لمن قولا
قبل يديه وحيته وجبهته واعتذر عنده عذرا بينا وقال الصواب في جانبك وانا اخطأت
ت ينبغي اعتقاد المريد هكذا فقار ومنها ينبغي للمريد في صحبة الشيخ الا تتكلم بكلام
لفضول ولا يلتفت الى اليمين واليسار بل يكون متوجها الى القلب ولا يذكر في مجالس الشيخ
كما قيل كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في مجالس النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس يضع
في فمه حصاة حتى لا يقدر على الكلام الفضول وحكي ان مولانا نظام الدين الخاموش يوما تفجع قال
رجعت الى البداية فظهر انه كان مريدا في مجلسه يذكر الذكر انعكس حاله فرجع مولانا الى
الذكر ومنها لا ينبغي للمريد ان يظهر حاجته الى احد ان كان له امر ضروري يلتمس عند
لشيخ فيرفعه الشيخ فان لم يكن شيخ حاضرا وحصل الضرورة من الدنيا فيسئل من رجل صالح
سخي متق كما نقل في مقامات الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير قدس سره انه تضيق معاشه واستقرض
قرضا كثيرا لاطعام الفقراء يوما جاء رجل من الوادي وقال يا ايها الشيخ قرضنا كيف لا احد شيئا
بل اصحاب الدين يطلبون الحق بعضهم مسافر يريد السفر فقال الشيخ فلان رجل في قرية فلان كيف
يكون حاله في التقوى والصلاح قالوا رجل صالح متق موسع وفي اصلاح حاله مقبل فقال
الشيخ اذهب اليه حتى يؤدي ديني فذهب اليه فادى دينه واعطاه شيئا ازيد للحاجة
ومنها ينبغي للمريد ان لا يغضب على احد لان الغضب يميت نور الذكر ولا يباحث ولا

يناظر مع طلبة العلم لان المناظرة تورث النسيان والكدورة وان وقع الغضب بمقتضى البشرية او
المباحثة فبعده يستغفر ويطلب العذر وان كان الحق معه ولا ينظر الى احد بنظرة الحقارة بل من رئيت تحسب انه الخضر عليه السلام او ولي من اولياء الله تعالى فاطلب منه
الدعاء **فصل** في آداب المشيخة وهي اثنا عشر ادبا **ومنها** انه ينبغي للشيخ او لاخليص
النية وتفقد السبب بحسب الاوقات والازمنة وعدم مجبة الاستتباع والتفوق
على الخلق لان الانسان مجبول عليه والجبلة لا تزول كما ورد في الحديث عن النبي عليه السلام اذا سمعتم
بجبل زال عن مكانه فصدقوه واذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به فانه
يصير الى ما جبل عليه لكن يصير مغلوبا ويكون مطبوعا وتبرز النفس من غواش
الطبيعة وفوائر الشهوة ومع هذا يكون منها النفس على ان يكون لغاية الدقة مستورا
ولا يطلع على مرادها فينبغي للشيخ اذا جاء طالب بكمال الصدق وطلب الطريقة والهداية والارشاد فلا يستعجل بايائه بتلقينه وتصرفه حتى يتبين له صدقه في هذا الامر بالتعريف
الالهي ثم ينظر الى استعداده ان كان استعداده يوافق الطريق المقرر فيعلم طريق المقرر
بين ويسمون هذا الطريق طريق الشطار ويباوه على الموت الاردى الاختياري كما قيل
موتوا قبل ان تموتوا وهو الخروج من الارادة الطبيعية تعلقا على اختيار الانسان كما في الموت
الاضطراري يخرج الانسان من جميع الارادة بلا اختيار وان رئي استعداده الى طريق
الابرار فيعلم ما يكون في طريق الابرار ويرغبه ويرهبه بذكر الجنة والنار حتى يميل الى العبادة و
يختار رياضة الشاقة فيامره بالصلوة الزائدة وصيام التوافل مما يكون مختار العلماء والصوفية
المحققين ويامره بحفظ الاوقات وكسب التوطئة الطرق الفتاحة فان لم يعط الله احدا معرفة الاستعداد
وما يكون مبنى تربية الارشاد فعليه بالذكر والمبايعة والمصافحة والنصيحة عليه حرام وقال الخواجه
عبيد الله الاحرار قدس سره من لم يعرف باول النظر استعداد المريد الى اين نهايته وباي
مقام يصل وباي حال يفوز وينتهي واين مآله فلا يجوز عليه التشيخ وهو خطر **ومنها** ينبغي

المبايعة صح

يلتفت يدل

ينبغي للشيخ التنزه عن مال المريد ولا يطمع في شيء من ماله بل لا يلتفت اليه ولا الى خد
منه ولا يتعلق بشيء لان مقام الارشاد فوق جميع المقامات فلا يذله بعوض
حقير وان جاء صادق واراد ان يخرج من جميع ماله واسبابه فلا يأذن له الا
ان يكون له قدرة ان يعوض عنه بحال او مقام حتى يحصل له التسلي بل يكرهه
ولذته ينسى كل ماض وقيل جاء المريد الى الجنيد قدس سره واراد ان يخرج من
ماله كله فمنعه الجنيد فلما حصل له الحال والقوة فقال الجنيد قدس سره
ما كنت امنا منك يا فلان الآن ان تصدق بجميع مالك او بخبز جميعه فلا بأ
س عليك وان كان القارو همته عالية فيجوز خروجه من جميع المال مرة واحدة نظر
الى حال ابي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما ومنها الايثار ينبغي للشيخ الايثار
بالحظوظ وان يكون قطع التعلق الظاهري غالبا على فساده يزيد القوة والاعتماد للمريدين
والتحصيل الترغيب للمريد الى قطع التعلقات وايثار الحظوظ والتفريد فعقدة التهمة تحل
من باطن المريد فلا بد من باب فيضه وان جاء الفتوح من الغيب فينفق ما يكون من
الاحتياج ومنها ينبغي للشيخ ان يأمر لاحد بشيء الا ان يكون هو من نفسه متحققا به
من الامر والنهي والمستحبات والمكروهات والاحوال والاذواق والا فلا يوثر الا ذوق
كلامه كما نقل جاءت امرأة الى شيخ مكمل مع ولدها فقالت يا ايها الشيخ ولدي يحب الحلوى و
انا امرأة ما عندي شيء حتى اطعمه الحلوى ارجع به حتى يترك الحلوى قال له الشيخ ارجع
الى ثلثة ايام فبعدها جاءت مع الولد قال الشيخ يا ولدي اترك الحلوى فانه مضر للمعدة ففي
ذلك الوقت صرف رغبته عن الحلوى فسأله احد ما كان سبب التوقف الى ثلثة فقال الشيخ
انا كنت مبتلا بهذا فتركت وتبت من اكل الحلوى فيتأثر قولي في باطنه وقال خواجه حافظ
الشيرازي قدس سره الا يا ايها الساقي ادر كأسا وناولها وفي رسالة القشيري رسل الحاج
عن الفقر فقال قف فدخل بيته وخرج سريعا بلا توقف فقال الفقر كذا وكذا فسأله احد يا
ايها الشيخ لم لم تقل ذلك الوقت قال اني كنت مالكا لدرهم فلا اتى التكلم بالفقر

فدخلت

فدخلت في البيت وتصدقت به وخرجت فمزقت فص رمياً على الكلام على الفقر

ومنها ينبغي للشيخ ان يرفق بضعفاء الطريق فاذا رأى الشيخ في باطن المريد ضعفاً لا يقدر

على عمل الفرقة وفي الفة النفس وترك المألوفات فيما هم ولا يرده من الطريق ولا يشدد

رقم الشفاوة على جبينه لأنه من جلس معها الصدق والصفا لا يكون شقياً ان لم يتصل بمقام

الكمل فهم قوم لا يشقى جليسهم فينبغي ان يأمره بالرخصة فيمنعه من الرياضات الشاقة

حتى لا ينفر من محبة السعداء فيجلسه بالقطن والكرم فيصحبهم وكثرة المخالطة معهم ينبتا

تذوقوا طعمه ولحكم المناسبة والمجالسة تحصل له المحبة وداعي تحمل المشقة والرياضة والمجاهدة فيرتقي من حضيض الرخصة الى ذروة العزيمة ويجاهد بحمل جميع المشاق كما

قيل جاء رجل من ابناء الملوك الى شيخ وشرح من جميع المال والاسباب كلها مرة واحدة

فنفرس الشيخ في فراسته ضعف حاله فحسب الاوقات يحضر له الطعام المزيد ويقول

الشيخ تربيته كانت بالنعمة وتأنس بها فلابد من الرفق ولا ينبغي المنع من حظوظ النفس من الحلال حتى تحصل له الرغبة الى المجاهدات ومخالفات النفس ومنها ينبغي للشيخ

ان يجلس مع المريدين بطريق الحلقة ويبين ويذكر ما كان في طريقه خفيا كان او جهرا

بحسب ما يستحق بكره واصيلا والشيخ يكون متوجها الى قلوبهم حتى يظهر ينظر وان

الواح الخطرات وما يكون مانعا من طريقهم ومجاري فيضهم فاذا كانت بواطن

المريدين من خواطر الاغيار وصفى موضع التسلطان من الخارجات فينزل السلطان اي

وقت شاء لان العشق ليس بمتوطن بل وارد وينبغي للشيخ ان الفن الذكر يتوجه

الى زوال حجبه اي حجب كان ظلمانيا او نورانيا فان ازالت الحجب الاعتبارية يتجلى الله

تعالى باسمائه وصفاته ولا ينبغي للشيخ ان يتوجه لورود الحال والوارد فعسى ان لا يحمل استعداد

ذلك الحال ويزول عقله فبعد توجه زوال الحجب يجلس في مقابلته حتى ينطبع الحال من باطن الشيخ

على حسب استعداده وقبوله قابليته ثم لا يتوجه لنظرة مرة واحدة اخرى الا ان يحصل له عقدة

او خطر في خاطره شيخ ولا يزول فيتوجه لسلب ذلك الخاطر وان كان استعداده قويا وسالك

السلوك

السلوك سريعا فيمنعه من سلوكه بعد بضع على استعداده ظلمة حتى يمكن من الترقي ويتأخر
سلوكه الى اربعين يوما وان تأخر اكثر منها فاحسن واولى ومنها ينبغي للشيخ اذا
جلس في مجلس الوعظ والحافل ان لا يبدأ بالكلام قبل السؤال من المعارف والحقائق والا
حوال والمقامات ومن الحديث والتفسير والفقه لان قوة القلب لا ينبغي للواعظ وغيره
ان يحدث قبل السؤال وان ابتدأ الكلام بلا سؤال ولم يلتفت اهل المجلس الى كلامه
فاولى ينزل اللعنة على القائل ثم على غيره وان تحدث بعد السؤال ولا يلتفتون الى سماع
كلامه فينزل اللعنة على اهل المجلس ونقل ان الشيخ شهاب الدين السهروردي كبيتين
ما ابتدأ الكلام قبل السؤال وينبغي للشيخ ان يجلس مع الادب على التركيب بحضرة وعادة
اكثر المشايخ انهم يجلسون على هيئة التربيع الان الفقير يحتاج الى كل ذرة فالابر
يجلس ويتكلم مع الادب ومنها تصفية من شوائب الهوى والهزل ومالا
يعني بل يتكلم بكلام الفضول ايضا حتى يؤثر كلامه في باطن المريد وفي وقت
الكلام يطلب الشيخ من الله تعالى ان يعطي المريد فهما وادراكا لكلامه ما يكون مراده
ولا يتكلم الا ان يكون ضمنه فوائد كثيرة حتى يحصل له النطق مع الحق وان يغضب و
يشتم المريد فالاولى ان يقصد من الفاظ الشتم معنى يكون فيه مراد المريد كما كان
شيخ خواجه محمد البدة قدس سره اذا غضب على المريد يقول يخرب الله بيتك فقلت
يا اخي ما معنى هذه الالفاظ فقال اريد ان يخرب الله انانيته وهو مسكنه وذكر في نفحات
الانس قال علي ابن عبد الحميد ذهبت لزيارة السري السقطي قدس سره ووقفت بابه
سمعته يقول اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني فبركات دعائه اعطاني
الله تعالى التوفيق حتى حججت اربعين حجة من حلب وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في حال الغضب تربت يديك يعني عن طلب الدنيا

МИД СССР
БИБЛИОТЕКА
МГИМО

والآخرة تضمحل كما في الثوب كما في آية الكريم فاخلع نعليك اي اخلع حبك من الدنيا
والآخرة منها ينبغي للشيخ ان يعترض على كلام المريد ولا يساعده حتى يحصل له
الانكسار والإياس من كل جانب ومن كل حال وان وقع من المريد معصية فينبغي له
بالاشارة والكناية حتى تزول هيبة الشيخ وعظمته عن قلبه كما وقعت
لمعصية من مريد شيخنا الشيخ الله بخش فلما سمعها الشيخ خاطبني ولم
يخاطبه ففهم من فهم وقال بعض المشايخ اذا ارتكب المريد المعصية يعاتبه ص
يحاكما وقع شيخ من مريد الشيخ علاء الدين العطار فقال الشيخ اذكر حالك وكل
ما جرى عليك في هذه الايام فذكر كله الا معصية التي وقعت منه فقال الشيخ
اذكر شيئا اخر والا انا اقول اما مثل هذا العتاب لا يجوز الا بكون المريد صادقا في الا
عتقاد والا فلا يجوز للضعفا منها ينبغي للشيخ ان لا يترك الاعمال ولا
ولا يتخيل ملالي حاجة بهذه الاعمال كان شيخي الشيخ الله بخش بعد صلوة
الصبح والذكر بالحلقة يختم كل يوم ختمة وعشرة اجزاء من القرآن فلما عمر وحصل
لضعف البدن يختم في كل اسبوع ختمة واحدة فينبغي ان لا يكون فارغا من
اعمال الظواهر والبواطن مما يكون على طريقة لانه من تضييع الاوقات الظاهر يحصل
التهاون في باطن المريد لكن طرق الشيخ مختلفة وكل منهم بمقتضى الاستعداد اختار طريقا
وام المنتسبين اليه به ومقصود الكل واحد عبارتنا شتى وحسنك واحد فلا اختلاف
في الصورة والطريق كالطريقة النقشبندية قدس الله سرهم في الاعتقاد اعتقاد اهل ال
السنة والجماعة ودوام العبودية والحضور لا بلا عبادة وبلا اتباع رسول الله

ص الخلوة ينبغي ان لا يخلو الاوقات بعد الاعمال

صلى الله عليه وسلم لا بد ان يتصور دوام العبودية والعبودية الحضور بلا مزاحمة الفكر
وبلا تشتت همة وضنها ينبغي للشيخ ان يسامح من حقوق نفسه فلا يكون متوقعا
لتعظيمه وتوقيره وخدماته لكن ينبغي للمريد ان يفدي الشيخ بماله وبدنه وروحه ولا يلتفت
بخطره في خاطره فعلت شيئا بل ينظر لتقصيره في خدمته ولا ينبغي ان يتوقع من الشيخ بل
الشيخ يخدمه ولا ينبغي ان يكون غافلا عن احوال ظاهره وباطنه وجميع الاوقات وفي حال
الصحة والمرض والسفر والحضر والشدة والراحة ويرغبه ويرهبه ويكون مطلعا على اسرار
المريد ويسمع الكلمات شفاء والواقعات كلها او المقامات وما يفهم منها لا ينظر عنده
الا احيانا لترغيبه فيقول هذا من نعم الله تعالى فاشكره ولئن شكرتم لازيدنكم واذا ترقى من ذلك الحال يجوز ان يقول ما كان ذلك الحال الاول احسن من هذا يفعل
هكذا حتى يحصل له الفناء لان الوقوف في الاحوال يكون سبب البعد والحجاب والفتور والشرور
بسبب العقدة فينبغي في هذا الطريق انكسار القلب والعجز كما قال الشيخ ابو الحسن
الخرقاني قدس سره في خرقتي شيء ليس في خزانة الله تعالى قالوا ايش هذا قال الانكسار والعجز
والله تعالى منزه ومقدس ولا ينبغي للشيخ وغيره ان يتوجه الى الحال والمقام ولا يريد الا
ذات فقط كما سئل خواجه نقشبند قدس سره عن الاحوال والمقامات والمكاشفات قال انا نفيت بكلمتا
كلها ما بقي لي تعلق بحال او مقام او كشف الا نظرا الى ذاته تعالى فمقصودي ومطلوبي هو الله لا غير وينبغي للطالب
ان ينفع كل شيء مما يظهر في المكاشفات ولا يلتفت اليه ولا يكون مقصوده في الدنيا والاخرة الا هو الله
الواحد القهار المتفرد بالذات الاحدية ومنها اذا رأى الشيخ مريدا بكثرة المجالسة والمحافظة

تنزل من قلبه عظمة الشيخ وهيبته فيأمره ان يجلس بخلوة لا يكون بعيدا جدا ولا قريبا بل يكون
هو بين يديه ويأمره ان لا يخلي وقته في المجالس الا عن اذكار رغبا تزيد حبا وكان طريق المشائخ
هكذا لا يجلسون معهم ولا يصاحبونهم ولا يتكلمون معهم بكلام كثير حتى يزداد حبه و
هيبته ومن كثرة المصاحبة يقع سوء الأدب وخاصيته ان يقع التنزل في حاله ان كان
في السلوك وان كان من ارباب الغناء تزول بركته كما قال الحافظ حبيب الله يا حافظ لا عذري
حال ولا مقام فخرجت دخلت يوما في خلوة خواجه محمد الباقي بلا رخصة فاردت ان اقول له
لي من الواقعات قال الخواجه رحمه الله يا حافظ لا عذري حال ولا مقام فخرجت واذا ما بقي
الخواجه
شيء من الاحوال ولا التذكر بل زال ذكري من قلبي فلا ينبغي للمريد ان يعتمد على لطفه وكرمه بل
يكون خائفا كانه اجنبي يخدمه بالادب امثال هذا الشيخ في زماننا اعز من الكبريت الاحمر
واغرب من عنقاء مغرب وقيل صحبة الشيخ احسن من الذكر ان كان مع رعاية الادب والحقوق
والا يكون ضرورها اكثر من فائدته فصل في ادب المريد مع الشيخ ينبغي للمريد ان يكون حارقا في محبة
شيخه لا يكون احد اوثق منه فيعتقد رجته ليفرض شيخ الفيض من باطن الشيخ الى باطنه ولا
يلتفت ولا يميل الى شيء آخر وان كان شيخ شيخه كما نقل عن الشيخ فريد الدين گنج شكر لما
اخذ اليد عند خواجه قطب الدين الاوشي ثم الدهلوي ولقنه الذكر فجاء خواجه معين الدين السنجري
قدس سرهما وهو شيخ شيخه قطب الدين فلما سمع المجنة استقبله ومريدوه كذا لك ذهبوا وقبلوا رجله
ويديه الا الشيخ فريد ما جاء للزيارة ثم سئل لم لم يجئ للزيارة خواجه معين الدين قال ما لي حاجة اليه
اجنبي شيخي فلما سمع هذا القول الشيخ معين الدين قال يا قطب الدين من هذا الرجل ينبغي ان
واسمه منه ويكون فخرا له يوم القيمة منه ثم قال خواجه قطب الدين قوله ان لم تجئ انت انا اجئ اليك
فجاء فاستحسنه وقبل دعاله فحصل ما حصل ومن يكون محبته شيخه غالبة يكون

منظورا

منظورا النظر الالهي بواسطة المحبة لشيخه لان الله تعالى ينظر الموهبة والمحبة على قلوب الاولياء
فبواسطة الاستقرار تمكن حبه في قلب الشيخ ينزل الله تعالى عليه اثار الرحمة والفيض الرباني متواترا
وقبول الشيخ علامة قبول الله تعالى ورسوله الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان قبل واحد قبل جميعهم
وان رد واحد رد المشائخ كلهم وقال بعضهم اسع حتى يحصل لك قبول في قلوب الاولياء فاذا استقر
وتمكن هذا القبول في قلبك حصل لك مقصود الدين لان الله تعالى ينظر في قلوب الاولياء كل
يوم بنظر الرحمة ستين وثلثمائة نظرة فاذا وجدك في قلبه حصل مرادك ومطلوبك وان لم تيسر
هذه النعمة العظمى فكن بيسى حتى يستقر حبك حبهم في قلبك اعلم ان مكافات بعض حقوق
الشيخ لا تيسر الا بر عاية الادب في التعظيم لشيخ الطريقة من معظم حقوقهم والاحتراز عن
التقصير والخسران وسبب تعظم الحقوق لاذن الله تعالى نسبة الابوة للعنوية كما قال
عليه السلام لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين وقال عليه الصلوة والسلام من لم يشكر
الناس لم يشكر الله تعالى فمن لم يؤد حقوق الشيخ لم يؤد حقوق الله لان طريق التقرب بسبب
لتحقق ربوبيته تعالى يكون قاصرا في اداء حقوق الله تعالى فمن ضيع الرب الادنى لم يصل الى رب
الاعلى والشيخ في جميع الاطوار يكون في مراعات الاحوال المريد حتى يتيسر للمريد بواسطة التي
بطة وجنسية الشيخ اداء حقوقه وهذه الرابطة والمناسبة يحصل للمريد بها معرفة الله
تعالى واداء حقوقه لان الشيخ باق ببقاء الله تعالى وصفاته المقدسة فيحصل للمريد قوة
العبور من القوارة الى المعنى ويخرج من الشرك الخفي ويطهر السالك من غشاوة الاشتباه
ويرتفع حجب الظاهر من بصيرته فينبغي للمريد ان يكون تابعا ومقلدا لشيخه لان المقلد يكون بصيرا
محققا كما نقل عن خواجه محمد البارسا قال امرني شيخي الشيخ بهاء الدين النقشبند

بتقليده فاذا امر كنت مقلده تحققت بذلك الامر فأبين لك من الادب ما كان عند الجميع
متفقا عليه بطريق الاجمال وهي خمسة عشر ادبا ومنها ينبغي للمريد ان يكون اعتقاده منفردا على
شيخه ويعتقد انه لا يحصل مقصوده ومطلوبه الا من هذا الشيخ وان رأى غيره
اكمل منه فرابطة المحبة والالفة يصير ضعيفة فبسبب ضعف المحبة لا يؤثر كلام الشيخ في
باطنه ولا ينفذ احوال الشيخ اليه الا بنفوذ الاحوال والاقوال ومرابطة مرتبة احوال
الشيخ لا يكون الا بمحبة فاذا وقع النقص في جهة من وقع النقص في مجاري فيضه لا يجري الفيض الا بقدر
رجحة ومعرفته فينبغي ان يكون عزم المريد هكذا ان لم يحصل مطلوبي لا اذهب ولا اقوم وفي بابه
اموت من رق الباب وبلي وبلي وعلامة صدق هذا انه يريد الشيخ وابعاده لا يتغير عقيدته
لان للمشائخ امتحانات كثيرة ومن ثبت في امتحانهم يستقر في نظر عادتهم كما ذكر في نفحات الانس
ان جاء رجل عند شيخ لطلب الحق ومعرفته وكان عليه جبة مكللة فلما رأى من الاقوام قال الشيخ
مسح يديك بجبتك قال الرجل الجبة فما ملكتها الا بمشقة شديدة وزمان طويل ثم قال يا شيخ مرني
بشيء يكون سبب الهداية قال شيخ امرك بأدنى شيء ما قبلت فان امر بشيء شديد
كيف تقبله فاذهب عند شيخ آخر وايضا في نفحات الانس ان ابا عثمان الحيري مع الشاه شجاع الكرماني
وصلا الى نيسابور لزيارة ابو حفص الحداد فخاجته نور ولاية هل ابو عثمان صيد سبكنده
في وقت رجوع الشاه شجاع طلب الرخصة منه وجلس عند ابي حفص فرده ابو حفص وقال
لا تجلس في مجلس ولا تصاحبني فلما امتثال امره رجع بالقهقرى حتى غاب عن نظره ثم عاهد
نفسه

القهقرى

نفسه ان يحفر بئرا على بابه ويدخله ولا يخرج منه ان لم يطلبه فحفر البئر وجلس
فيه سنة كاملة فلما تحقق صدق ارادته طلبه وهبه حالا ومقاما ونظر اليه بنظر
الرحمة والقبول حتى حصل له القبول عند الله وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند
الخلائق وكذلك نقل ان الشحات ان خواجه عبد الله الى سبع سنين ما التفت الى
الى الشريف الا وقت اذا جاء الى المجلس يشمه ويخرج من المجلس ويقول هذا الشريف
ما جاء عندي الا لاجل اللقمة وما رايت مثله في الهمة بلا غيرة وحيثه وضنها ينبغي للطالب
ان يسلب اختيار نفسه وينبغي على اختيار الشيخ في جميع الامور ان كان امر الدنيا او الاخرة
كليا كان او جزئيا وبلا رخصة الشيخ لا يعمل قال الجمهور وينبغي للطالب ان لا ياكل ولا يشرب
ولا يلبس ولا ينام ولا ياخذ ولا يعطي لاحد بلا اختيار الشيخ وهكذا في جميع الامور
العبادات من الصوم والافطار واكثار النوافل والاقتصار على الفرائض والمؤكدات والذكر
والمراقبة والتلاوة بلا اجازة لا يبتدي بها وضنها ينبغي للطالب ان يخلي نفسه من ملكات الشيخ
باقصى الوجوه وما يكون مكروه الشيخ يكره بالطبع والاحقر مكروهاته ويرتكبن ما يسبب
حسن خلق الشيخ وكمال حلمه ومسامحته لانه يسد جاري الفيض فان تا
ثير كلامه في نفوس المريدين عظيم باي قدر يراعي في مرضيه ومكرهاته وغير
هما فبهذا المقدار يحصل للمريد تناسب مع الشيخ وبوجود هذه المناسبة نسبة
الحضور والجمعية تنتقل من باطن الشيخ الى باطن المريد ويستقر فيه كما الفيض

وضنها ينبغي للطالب ان يكون مستوي وسفاد ورضا بتصرفات الشيخ وفيه
بالاحوال والبعد لان الوصول الى الدرجة والمحبة بين الاثنين الا بعد الطرفين وعبادة العبد
والاخلاص لا يعلم الا بعد معاملة مع الله

الدخان وبنائه الدخان يجذب النار سريعا هكذا قلبا المريد اذا حصل له المناسبة

بتسليم نفسه فان الى الشيخ وبا نظر ونفسه عن المخالفات تنجذب المحبة الالهية
في باطن الشيخ فيحصل له المحبة ومحبة الله تعالى وان وقع الكاهية في باطن الشيخ
انسد المجاري الفيض ومنها ينبغي للطالب ان لا يتوجه الى تغيير الوقايع والمنا
مات والمكاشفات وان ظهر له تغيير فلا يعتمد على تغيير ويرجع الى علم الشيخ لان محل
الخطاء والشك فيه كثير وبعد عرض الحال يكون منتظرا ومترصدا للجواب ويعتقد ان لسان الشيخ
كشجرة موسى عليه السلام ويتيقن كلامه ويعتقد ان الحق ينطق على لسانه وقلبه بمثابة البحر الموج
المتلاطم بانواع العلوم والجواهر والمعارف فكل وقت من هبوب الرياح يتموج بموج آخر فتلك الجواهر
ترمي بساحل اللسان فينبغي للطالب ان يكون حاضرا ومترصدا على الدوام حتى لا يكون
محروما من فوائد الشيخ وان سئل احد الشيخ شيئا من المسائل او امور الدنيا
لا يبادر بالجواب لان المبادرة بالجواب في حضرة الشيخ سوء ادب كما جاء في تفسير قوله
وقع من بعض الصحابة في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا سئل سائل
مسئلة بادر الى جوابها فالله سبحانه ونعالى نهى عنه فقال يا ايها الذين آمنوا لا
ترفعوا بين يدي الله ورسوله الآية ومنها غض الصوت لا ينبغي للطالب ان يرفع الصوت
في مجلس الشيخ لان رفع الصوت عند الاكابر سوء ادب قال الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ونقل بعد نزول هذه الآية غض الصحابة رضي الله عنهم اصواتهم
غاية الغض حتى كان فيهم كلامهم مستترا فانزل الله هذه الآية ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى فينبغي للمريد ان لا يفتح باب البسط
في الافعال والاقوال والسؤال والجواب لان البساطة تزيل اوشاك الشيخ عن قلب
المريد ويرتفع حجبات الانوار فيسد مجاري الفيض فينبغي في وقت التكلم والخطاب ان يحرس
احترامه

احترامه واحتشامه كما جاء في تفسير القرآن كان في بدء الاسلام الصحابة يخاطبون مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيا احمد يا محمد فلما دريهم نزلت هذه الآية ولا تجهروا
بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون والآية الاخرى
ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وفسر المفسرون ومعناها اي لا تدعوه
باسمه وكنيته فأدبهم الله باحسن التأديب حيث قال يا ايها النبي يا ايها الرسول فرع
ادب الشيخ بجميع الاعمال والاحوال يكون على المريد فرض القريق فلا ينبغي ان يفرش السجادة
لنفسه الا ان يفرش سجادة الشيخ قبله وفي وقت التسامح والتذكر يحفظ نفسه من الغيبة والترعة
والحركة الا ان يسلب اختياره ويصير مغلوبا كما قال ابن علوان كان شاب يصحب الجنيد فكان اذا
سمع شيئا من التذكير يزعق ويتغير فقال له الجنيد يوما ان فعلت ذلك مرة اخرى لا تصحبني
فكان اذا سمع شيئا يتغير ويضبط نفسه حتى كان تنقطر من كل شعرة من بدنه دم فيوما
من الايام صاح صيحة تلف فيها نفسه ومنها ينبغي معرفة الاوقات الكلام فاذا اراد المريد ان يتكلم
عند الشيخ من امور الدنيا والآخرة والحال او الاوقات فينبغي ان يتوجه الحال الشيخ
ان كان في انبساط يتكلم بدبا الادب والخشوع والخضوع ولا يتكلم بالانبساط ولا انفراج فيتنقل
التنور من باطن الشيخ الى باطنه ولا يسقط من نظره ولا يتكلم بالكلام التزاري الا ما كان له ضرورة لان كلام
الفضول يورث الكدر ولا يتكلم الا على قدر مرتبته ورتبته وحاله واذا رأى الشيخ جوعه فيستمع بتوجه تام
حتى لا يكون مرة ما من فيض لان الشيخ اذا اراد ان يتكلم مع المريد لابد يريد الله القاء الشيخ في قلبه حتى يتنور
قلبه بذلك وان لم يلتفت المستمع الى كلام الشيخ يصير محروما من ذلك الالقاء بل يسد بحار الله
فيض من كلامه فكما قيل من يرد الفتوح لا يرجع اليه مرة اخرى ويرد سؤله ولا ينتفع ومنها
كتمان اسرار الشيخ ينبغي للطالب كتمان ما يجب الشيخ كتمانه من امور الدنيا والآخرة او الكشف
او الكرامات فيجب كتمانه اذا وقف على تلك الامور الخفية واذاه احد فلا يبوز افشاؤه كما نقل
ان الشيخ نصر الدين في وكت به كان شيخي وله مريدون كثيرة شخص طالب واحد بامر وجعلوا معه
جميع الرجال واحدا ما عينوا له خدمته وما جعلوه مأمورا من امرهم فقال الرجل ما وقع مني

التقصير ثم لا تحلق بحرما وتأمرني بحرمة وانا محب ومخلص اريد ان افدي الرق
ح لو كان لي مائة روح فاراد الشيخ ان يمتحنه ويكشف خفته وحرم استقلاله عندا
لحق قال تعال عند قريب نصف الليل حتى نعمل ما يوافقك ان شاء الله تعالى وجاء
في الليل واخذه فخرج الشيخ وكان رجله ويده ملطخة بدم فقال كان عندي ابن فلان
فوقع مغشيا عليه فذبحته ودفنته في غرارة فاحمله حتى ندفنه في مكان لا يطلع عليه
احد وهذا السر يكون عندك امانة لا تظهره عند احد وان كان من مريدي ومحبي تحمله و
دفنه في مكان خال معين وذهب الشيخ الى بيته واذن له وهذا المريد من غاية خفته
ما صبر وذهب الى بيته وقال له ما راى من شيخه وقال دفنته انا مع الشيخ في
المكان الفلاني فسمع هذه الكلام واحترق قلبه وحصل له الاضطراب والقلق
وذهب الى امير وبكى وحكى ما سمعه من ذلك الرجل والامير كان محبا للشيخ
مخلصا فما قبل كلامه بل رد كلامه وطلب ذلك القائل واحضر عند الامير فسأله
الامير قال نعم فعل الشيخ كذا وكذا وان تعتمد على كلامي فانا اذهب معك حتى
اريهم المكان واخرجه من الحفرة فاعطاه الامير حرزا مما كانوا معتمدين فذهبوا معه
واشار الى الحفرة التي دفنه فيها ثم حفروا فاخرج من تلك الحفرة كبش ملفوف
بالغرارة فلما سمع الشيخ قال للامير لا تؤذه ووقع له الفضيحة عند الخلائق ثم منعه
الشيخ من مجلس صحبته **منها ينبغي للمريد ان** لا يكتم شيئا من الاحوال وا
لخواطر والواقعات والكشوف والكرامات مما وهبه الله تعالى منه من الشيخ لان بمقدار
الكتم يحصل في باطنه عقدة فبتلك العقدة ينسد طريق الفتوح واستمداد الشيخ اليه
ومجاري الفيض واذا التمس حاله عند الشيخ ~~فحدث الجري مريد~~ ينحل تلك العقدة وينفتح باب
الفيض كما نقل كان للشيخ عقد الجري مريدا وكان في خلوة وجاء صوفي زيارته وكان
ثوبه خلقا مخروقا في خاطر المريد ان اعطيه هذا الثوب ثم جاء خاطر اخر بلا اعطيه ثوبا

جريدا حتى ينتفع به فاعطاه الجريد ثم ذهب الى الشيخ فقال جا الخاطر الاول
كذا ثم جاء خاطر الاخر كذا فعلمت بالثاني قال الشيخ تنازع مع الله اذهب اعطه
العتيق وخذ منه الجديد لان الخاطر الاول من الله تعالى والثاني منك فثبوت الخاطر الثا
ني من العلم الحصولي والعبد يعاتب ويخاطب ويثاب ويعذب باعمال الخاطر الثاني
والانسان فاعل مختار باعتبار الخاطر الثاني لان الخاطر الاول من الحق لانه يجيء
بلا اختيار والخاطر الثاني من العلم الحصولي فيختار العلم بعد ما يكون عنده خيره
وحجة وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
فبسبب هذا الاختيار يبتلى العبد افاعيل المختار والا فالكل من الله فالهمها
فجورها وتقويها فالله تعالى خالق الخير والشر كليا كان او جزئيا ومنها المريد
ان اراد ان ينقل كلام الشيخ عند الناس فينبغي ان لا ينقل الا بعذر فهم السامع كلمة الشا
رح على عقولهم وان في كلام الشيخ غموض ودقة لا يجوز نقله لان السامع ان لم يفهم مرد
القائل لا ينتفع به بل يتضرر ويتمكن في باطن المستمع العقيدة الفاسدة ومنها ان
حصلت العقيدة بالشيخ فيقول عنده اذا جئت عندكم لطلب معرفة الله تعالى فبعد
قبول الشيخ لا يلتمس شيئا وان قدر يخدمه بالميل والرغبة حتى يحصل القبول عند
الشيخ فاذا لقنك الشيخ تلقينا فاذكره على الدوام ولا يخطر في قلبك شيء لان الخا
طر يسد مجاري الفيض وان خطر خاطر في قلبك التمس من حضرة الشيخ فيد
فعه وكن متوجها ومنفتحا ومتجها الى باطنك فكل ما ظهر في باطنك ذكره
عند الشيخ والا يتدابا بالفيض ويصير ذلك الحال عقدة والمقام ضما لان الحال المريد بعد
تلقين الكامل من ثلثة اوجه فان حصل الترقي فذا يعرف المريد صحة الحال وفيه لان الاحوال والتجليات
تظهر من الهادي والمضل فالمبتدي لا يميز بين الهادي والمضل وان لم يحصل الترقي فان استوى
يوماه فهو مغبون وان تنزل حاله نعوذ بالله منها فهو مردود ومطرود ومن كان امسه خيرا من يومه
فهو ملعون فينبغي للطالب بعد طي حظرة ولا حال من الترقي او التنزل يعرضه عند شيخه في الخلوة

وينبغي للشيخ وقت استماع الحال يكون متوجها الى باطنه للترقي او زوال الحجب والخاطر وبامر المريد
بالعلاج مثل التوبة والاستغفار والوضوء والغسل حتى لا يقتصر على التوجه الشيخ
في كل وقت ويترك الجهاد والمشقة بل يكون مشفقا خائفا ولا يميل لشيء فيكون مجتهدا بذكر ما
لقنه الشيخ ولا يقول شيئا بالدعوى والكذب لان الشيخ جاسوس القلب وان لم يظهره
الشيخ فلا تغتر بهذا لان الشيخ ساتر العيوب التصوف باوصاف الله تعالى ومنها ينبغي
اذا اراد المريد ان يذهب الى الشيخ وقال احد بلغ للشيخ سلامي او قال امر آخر فينبغي للمريد
ان لا يقبل مثل هذه الامانة لانه عند الشيخ من سوء الادب كما ذكر في آداب المريدين اما اذا ارسله الشيخ
الى احد فرد سلامه يجوز ومنها ينبغي للمريد ان لا يتوجه شيئا الا ما قاله الشيخ ويرفع نظره
من اليمين والشمال او الماضي والاستقبال ويكون فانيا في اقوال الشيخ وافعاله وصفاته
كما قيل الفناء في الشيخ فناء الله وان الشيخ يتحدث بامور الدنيا والآخرة لا يرد جوابه
قبل تمام الكلام وان لم يفهم لا يسأل منه حتى يفرغ من كلامه ولا يلتفت الى جانب آخر مخاطبا
كان او لم يكن مخاطبا وقيل لا ينبغي لاحد ان يتكلم في اثناء كلام غيره وان كان شيخه او يحرر
نقد الكلام في اثناء تكلم الغير من الحماقة والجهالة الشفاهة ومنها لا ينبغي ان يتمشى على نظر
الشيخ او يرمي البزاق او المخاطة في مجلسه ولا ينبغي ان يصلي صلوة التوافل في حضوره ويجوز
صلوة التوافل معه كما ذكر في مقامات خواجه نقشبند قدس سره يوما من الايام توضأ هو
فاشتغل بتحية الوضوء قال خواجه نقشبند قدس سره النظر الى هذا المحزون تركني و
اشتغل بالصلوة فصار مرتدا وفر فرقة طويلة ومنها ينبغي للطالب ان يتوجه بالتيان
ما امره شيخه فلا توقف واهمال وقبل اتمام ذلك الامر لا يستريح ولا يكون له قرار ولا
سكون كما ذكر في مقامات خواجه نقشبند قدس سره يوما من الايام اراد خواجه نقشبند
ان يذهب الى احد فلما خرج من بيته استقبله صوفي من مريد فقال اسقني الماء للمزرعة الفلانية
من الشعير فلما رجع الخواجه قال لذلك الصوفي اسقيت الماء قال يا خواجه نسيت
قال خواجه ان افنيت ايامك كان احسن من هذا القول فصار مرتدا ومات بها وبعد

الخدمة

لأنه اذا توجه الى ذكر آخر تسد مجاري الفيض ولا يخطر لي خاطر ولقن الشيخ فلانا الذكر الفلاني وما لقنني ذلك الذكر او حصل للفلاني حال كذا وما حصل لي مثله **ومنها** لا ينبغي للمريد ان يذكر الحال او الذكر عند احد فان ذكره مضر ولا يزيد غير هذا الذكر لانه يسد مجاري الفيض ولقنه الشيخ بفطرته التامة **ومنها** وقت الذكر يخلي القلب عن جميع المقاصد والمطالب وان كان من الحال والمقام بمعجب **وَاذْكُرُوا نِعْمَ رَبِّكُمْ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا** وجاء في آية اخر **قُلِ اللَّهُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ** ولا يترك الذكر وقتا من الاوقات ولا حينا من الاحيان ولا يذكر بالغفلة وكن ذاكرا في كل حين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم خصوص وقت الطعام والجماع والكلام بل يبالغون فيه حتى لا تلحقهم الغفلة وان اردت الذكر في حالة النوم فينبغي ان تضطجع مستلقيا وتجمع الرجلين فان الاضطجاع يسهل فيه ذكر الله واذا اردت النوم فاضطجع على شقك الايمن واذكر الله حتى يغلبك النوم ولا ينبغي الذكر بلا وضوء وان لم تقدر على الوضوء فتيمم فكن واقفا على القلب لان الفيض يجيء بغتة فان لم تكن حاضرا يرجع وينبغي في بعض الاوقات ان يكون في محاسبة الاوقات والاذمنة فاعرف بالشر يستغفر عنه ويتوب وما عرف بالخير فيشكر وبحسبه السيئات فمن يحاسب كل اوقاته يخلص من مناقشة الحساب في الآخرة **ومنها** ينبغي للطالب كل من يرى يظن انه خير منه ويرى نفسه ذليلا كما ذكر في نفحات الانس كان شبلي يقول نفس فرعون احسن من نفسي اما اعتقادا احسن من اعتقاده **ومنها** اطلب الحلال كما قيل العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال وقال ابراهيم بن ادهم قدس سره اطلب مطعمك ولا تقم بالليل ولا تصم بالنهار وقيل في كتب الفقه ان لم يجد الحلال ويكون البلد في عام فلا تحل له الميتة لحرمة المسلمين الحرام بل قالوا الشبهة فالعلاج لدفع الشبهة ودفع الظلمة ان يستقرض قرضا ويأكله ويتوب به من مال الشبهة وان لم يجد القرض فكل طعامك ولا تأكل طعام الفقير كما قيل طعام الشبهة من موفق واحد احسن

جماع

من الطعام الحلال المتفرق لانه من الطعام المتفرق وتحصل التفرقة ولا تاكل بالغفلة والنسيان
لانه من اكل الطعام بالغفلة قد اكله ومن اكل بالحضور فقد اكل الطعام وينبغي للشيخ ان يجا
هد ويبالغ في الطعام كثيرا ويحتاط وفي وقت الطبخ ان يكون الطباخ مع الوضوء ولا يكون غافلا
بل يكون مشغولا بالذكر والاستغفار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وامثال هذا
ولا يغضب على احد ولا يتكلم بكلام الفضول كما نقل في كل سخات كان بين خواجه عبد ا
لخالق الغجدواني وبين الخضر عليه السلام مؤانسة ومودة يجيء الخضر كثيرا الى الخواجه
في اي يوم الخضر عليه السلام الى الخواجه فاحضر خواجه عبد الخالق رغيفين من الشعير فما
اكلهما الخضر فقال الخواجه طعامي حلال ومن كسبي فقال الخضر طعامك ما فيه شبهة وهو حلال
لكن من عجنه كان بلا وضوء فلا يجوز اكله وان ارسل احد طعاما فينبغي للشيخ
ان يتوقف ويتوجه الى باطنه ليرفع ظلمة ذلك الطعام ثم يامر بالاكل وان لم ياكل الشيخ
فاحسن اولى وكان عادة شيخنا الشيخ الله بخش قدس سره اذا ارسل احد طعاما يتو
قف زمانا طويلا حتى يبرد ثم يامر باكله ويا كل الشيخ مع الاخوان وينبغي للصوفي ان لا يا
كل اللحم الا مرة او مرتين في الاسبوع وذكر الامام الغزالي رحمه الله في احياء العلوم
اياكم وادامة اللحم فان افراده كاضرار الخمر مثقال من اللحم يقسي القلب اربعين صباحا العيش
على اربعة اقسام عيش الملائكة في الطعام وعيش الانبياء في العلم وانتظار الوحي وعيش
المقدسين في الابتداء وعيش سائر الناس عاما كان او جاهلا او عابدا كانوا في الاكل والشرب
قال سهل بن عبد الله من اكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن داوم عليه اربعين يوما قسا قلبه
وفي الاكل والشرب يراعي السنة الكريمة ولا ياكل بالشبع ولا يكون جايعا حتى يضعف البدن و
يعجز عن العبادة لان رعاية البدن لازمة كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم كما نقول لا تشدوا
على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم
فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم وان

كان

كان المريد عند الشيخ فلا ينبغي ان يأكل طعام احد الا ما يعطيه الشيخ ويأمره بقليله
او بكثيره في المساقر والبحار ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يفعل شيئا ولا يذهب عند
احد ولا لحاجة الا بعد خطة شيخه ومنها اذا دخل في مجلس الشيخ فان كان مراقبا ساكتا
او يذكر او يتكلم بالمعارف والحقائق او يقرأ القرآن او يصلي النافلة او يدرس او يأكل
الطعام لا يسلم عليهم ويجلس معهم فان التقدم في هذه الامكان منهي
منهي عنه في كتب الطريقة فجاء رجل عالم الى الشيخ وسلم عليه فما رد الجواب فامر لعالم وقال
يا شيخ رد الجواب ليس بواجب قال الشيخ بلى لكن في اثناء العبادة لا يجوز التقدم ولا يجوز
رده وبعد الفراغ يجوز ومن يأكل الطعام بنية ان يقوم به الصلب ليعبد الله
فهو في العبادات كالوضوء للصلوة فالوضوء ايضا عبادة ومنها ان امر السالك بالمثل
الشرعية بالالهام او في الواقعة او في المنام فيزنه بميزان الفقه فان كان موافق القول
مذهب من المذاهب الاربعة فيها والا يتركه ان كان مخالف لمذهب ويداوم الذكر وما
لقنه شيخه وان لم ينكشف له شيء من الستر او الغيبة او يتجلى ان فخطر بخاطره
انه لا يحصل له شيء ينفي هذا الخاطر ولا يسد طريق الغليظ كما نقل في تذكرة اولياء
كان رجل صوفي في خدمة ابي يزيد البسطامي قدس سره الى ثلثين سنة
يذكر الله تعالى وما ظهر له شيء من اثار الذكر وابي يزيد قدس سره يخاطبه
يا سلطان الذاكرين قالوا يا ايها الشيخ انت تعرف حال ما حصل له شيء
من الاحوال وانت تقول له سلطان الذاكرين فقال نعم هو سلطان الذاكرين لانتم لانكم
تذكرون الله تعالى بسبب وجدان الحلوة وهو يذكر ان الله تعالى ومن الله فانتم طالبون
الحلوة واللذة والحال والمقام وهو طالب الله تعالى وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية
ان لم يعطي الله تعالى الصوفي مشاهدة في هذه الدار يكون اولى وانسب حتى يعطيه في الاخرة
جزاء وفي ينبغي ان يعبد الله ولا يطلب شيئا ان اعطاه الله تعالى شيئا من الاحوال
فيتركه والا يعتقد ما خلقني الله تعالى الا للعبادة والخدمة فلا يطلب شيئا كالاجر ويذكر الله

بما لقنه شيخه من الذكر والرابطة او المراقبة او التوجه فاعلم ان للتوجه وغيرها بطريق الاجمال فطريق
التوجه ينبغي للشيخ اولا ان يتوجه الى استعداد الطالب ان كان استعداده يوافق التوجه فيعلمه
التوجه وطريقه هكذا يكون متوجها الى الاسم المبارك بلا واسطة عبارة العربي والعجمي والفارسي
والسرياني وغيرها ويجمع المدارك والقوى الى القلب المقنوبري التشكل وينكفي تكافا شديدا و
يداوم هذا المعنى مع هذا الملاحظة حتى تزول الكلفة وان كان هذا المعنى قبل التعرف الجذبة متعسر على
التالي فينبغي له ان يجعل المعنى التوجه اليه مقابلا للبصيرة بصورة نور بسيط محيط بجميع الموجو
دات العلمية والغيبية ومع هذا بجميع القوى والمدارك يكون متوجها الى سماء القلب
قبالة الصنوبري تشكلا ويداوم هذا المعنى حتى تزول الصورة عن بصيرة ويحصل المقصود وطريق المراقبة
وهي من باب المفاعلة فينبغي للطالب ان يكون عالما باطلاع الله تعالى عليه وبقابل العلم والتوجه والمراقبة
اعلى وافضل من التفي والاثبات واقرب الى الجذبة وبمداومة المراقبة والتوجه يترتب مرتبة الوزارة ويسر
يتيسر تصرف الملك والملكوت والاشراف على الخواطر ويمكن ان ينور البواطن بنور الهدية ومن دوام
المراقبة يحصل له دوام الجمعية الخواطر ودوام قبول القلوب ويقولون له في اصطلاح الصوفية الجمع
والقبول ونقل عن الجنيد قدس سره قال استاذر في طريق المراقبة الهرة يوما من الايام كنت ذاهبا
في الطريق فرايت المرة جالسة مراقبة الى بحر الفارة وكانت مستغرقة الى بحرها حتى لا يتحرك منها شعرة
فحصل لي الحيرة من توجهها ومراقبتها فتوديت في سري يا دنية الهمة لا تخيلني في مقصود لك اقل من الفارة
وانت لا تكن في الطلب اقل من المستور فما تنبهت فلرت طريق المراقبة فحصل لي ما حصل وقال ابن هيم بن وهم
قدس سره ان لم يجد احد في الذكر والتوجه جمعية القلب بالذكر الذي يلقنه شيخه
فيضع على قدامه شيئا من الخفاف او غيره فينظر اليه ويتوجه بالذكر الذي لقنه شيخه ان شاء الله
يحصل له الجمعية وتزول التفرقة فطريق الرابطة وهي ربط القلب مع الشيخ فرويد بعقتضى هم الذين
اذا رؤوا ذكر الله تحصل بهم الفائدة لا تحصل الفائدة من الذكر بوجههم جلساء الله لان الشيخ
كالميزاب ينزل الفيض من بحر المحيط وان وجد الفتور في الرابطة فيحفظ صورة شيخه في خياله
بموجب المرسوم من احب فيحفظ الصورة يتحقق ويتصور المريد باوصاف الشيخ واحواله التي
لازمه كان له

وان كانت له قبل الفناء في الشيخ فناء في الله وان لم يجد في حفظ الصور و تنزل بتدريج على القلب الصور بترك الشكل ان شاء الله يجد الحلاوة والترقي وان وجد في احضار الصورة سكر او غيبة فيترك الالتفات من الصورة ويكون متوجها الى تلك الحالة كما نقل في مقامات النقشبندية كان احد من الصوفية مشغولا بطريق التربية وكان يوما في مجلسه متوجها الى الصورة فوجد اثر الغيبة وما التفت الى الغيبة فقال خواجه نقشبند خلي وكن متوجها الى تلك الغيبة لان زمان الغيبة عما سوى الله يسمونه زمان الوصول والشهود في اصطلاح القوم وفسر خواجه عبد الله الانصاري هذه الآية الكريمة وَاذْكُرْ رَبَّكَ اِذَا نَسِيتَ اي اذا نسيت غيره ثم نسيت ذكرك في ذكرك ثم نسيت ذكر الحق ايا لك كل ذكر ناسخ السالك نفسه وهو غيبة فهو فناء الفناء وخيل الفاني لا يرد الى اوصاف البشرية وقال ذو النون المصري قدس سره ما رجع من رجع الا من الطريق اما العالم يتكلمون على الوضوء في حال الغيبة فاما التحقيق عند المحققين لا ينقض الوضوء الوضوء في حال الغيبة والفناء اما شيخنا خواجه محمد الباقي قال وان لم يجد ينقض الوضوء فتجديده احوط كما نقل عالم الى شيخي قدس سره وقال يا شيخي حال اهل السماع والترقص وحال يا شيخي لا يخلو من حالين اما وقت الترقص ان كان الشعور باقيا ويرقصون ويظهرون الغيبة وعدم الشعور فهذا قبيح فان لم يبق الشعور فهذا يصلون الصلوة بلا وضوء وهذا اقبح القبائح ويخشى عليه الكفر فاجاب الشيخ بسبب نقض الوضوء سلب العقل كالمجانين وستر العقل وهو في حالة الاغماء اما عدم شعور هذه الطائفة في حالة الترقص والسماع والغيبة في اثناء الذكر لا تسلب عقولهم ولا تكون مستورة بل عدم شعورهم من جهة اخرى لانه في ذلك الوقت العقل الكلي من العالم الالهي يفيض على العقل الجزئي وفي مملكة وجود السالك يصير حاكما وغالبا وذلك العقل الكلي له قدرة وقوة ان يظبط العالم ويدبره فلا يقدر ان يحفظ ويدبر بدنا وهو ملك صغير فبهذا الحال يكف السالك وقوته في ظله وحمايته والعقل الكلي المدبر في حفظ وحراسة

بل النوم قصد لا تكون في تلك الحال لأن الطالب في ذلك الوقت يخرج من الطبع واحكامه
مرة بعد مرة ويخرج أيضا من لوازم البشرية فلا حاجة الى وضوء آخر واقول ما قاله
الشيخ حق لأن وقت الغيبة بجميع الاعضاء الامساك والقبض ويصير معطلا
فان البصر ان كان مفتوحا لا يدرك شيأ وطرفه وهو امر فوق اختيار الانسان
ولا يكون حركة فكيف يجتنى نقض الوضوء فطريق الذكر ينبغي للشيخ اولا ان يتولى استعداد
السالك فان كان استعداده يوافق ذكر الجلالة يلقنه الجلالة كأنه يأخذ
لقمة بفمه ويلقم فاه آخر فينقش بلفظ الله في خيال على فم القلب وان اقتضى استعداده
كلمة النفي والاثبات فيلقنه النفي والاثبات ثم ينظر اليه اي معنى يناسب استعداده
وقابليته من معنى لا اله الا الله لا موجود الا الله ولا مقصود الا الله ولا معبود
الا الله ولا موجود الا الله ولا متصرف في الملك الله والملكوت الا الله على حسب قابليته
فطريق ذكر النفي والاثبات وكيفيته هكذا ولا يلصق اللسان بعرش الفم ويضبط
السن بالسن والشفة بالشفة ثم يحبس النفس ويبتدئ كلمة لا من تحت السرة
حتى ينتهي الى الدماغ ويبتدئ همزة الله من الدماغ حتى ينتهي الى الكتف الايمن وهمزة الا الله
يبتدئ بها من الكتف الايمن ويمرها على كرسي الصدر حتى ينتهي الى القلب التصوير التفكل
وهو المضغة في الجانب الايسر تحت عظم الجنب الذي هو اضعف من الاعظام الجنب فيضرب
بالقوة حتى يتأثر بحرارته جميع البدن ومن كلمة النفي ينفي وجود جميع المحدثات وينظرها
بنظر الفناء ومن كلمة الا الله يثبت ذات الحق سبحانه وينظر بنظر البقاء وليذكر بهذه الملاحظة
دائما ويبتدئ محمد رسول الله من القلب حتى ينتهي الى الجنب الايمن ويلاحظ معناه اي
ادخل في اتباعه كما في التبعوني وكلمة باز گشت يعني الهيات مقصود ورضاء مطلوبي
من الاين الى الخلق فيجب واحد يقول مرة او ثلاث او خمسا يعني يراعي الوتر الى احد و
عشرين مرة فان لم يحصل التأثير وله يجد الحلاوة فيبطل عددا عسى ان يكون ذكره
كان بلا شرط فاذا اتى الشرط فات المشروط واوقف الذكر يلاحظ معناه الذي

الجنب ح

اي قاله
نسخه

أموال اليتامى ظلما ورأيت قوما يقطعون لحومهم بالمقراض
من النار فقال هم الظالمون اخوان هل فيكم من طغى وبغى وآثر
الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى فان كان فيكم فلينزع على
نفسه قبل الدخول فيها وليندم على سوء فعله قبل ان يندم
فلا ينفع الندم بعد الفوات فبهذا الله الخ ان احسن الكلام
الخ اعوذ بالله الخ بسم الله الخ من عمل صالحا فلنفسه ومن
اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد الخطبة الرابعة لشهر
ربيع الثاني الحمد لله الذي محيت الاحياء ومحي الاموات و
مشتت الجموع وجامع الاشتات القادر على اعادة العظام
الرفات كما بدئكم تعودون على اكمال الصفات فسبحان
من قدر الاجال الى الاوقات وتكفل للعباد بما يحتاجون

اليه من الارزاق والاوقات نحمده حمد من هو من اخلاص الطاعات
على قدم الثبات ونشكره شكر ايذيدنا من نعمه اصناف المو
هوبات اشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تملاء الارض والسموات ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
المبعوث باوضح الدلائل والبينات صلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه الذين مثلهم بالنجوم النيرات خصوصا على خليفة
رسول الله امير المؤمنين ابي بكر الصديق معدن الجود وا
لطاعات وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين عمر ابن الخطاب
منبع الخير والكرامات وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين
عثمان ذي النورين مطلع الحلم وجامع الايات وعلى صاحبه
امير المؤمنين علي المرتضى مخزن الاسرار والاشارة وعلى
الامامين

رضي الله عنهما

لامامين الخ وعلى الثمين الخ وعلى تمام العشرة الخ اوصيكم عباد
الله الخ ايها الناس اتقوا الظلم دائما فان الظلم ظلمات يوم القيمة
بين يدي الجبار في العرصات ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها و
ما بطن فانها مذهبة لجميع النعم والحسنات وموجبة لمرتكبها
حلول النقم والهلكات فوالله ما كثر في قوم الزنا والربا الا احل
الله عليهم البلاء والوباء من فوق سبع السموات وما كثر في
قوم نقص المكيال والميزان الا سلط الله عليهم البلاء والوباء
والقحط والجوع والطاعون من جميع الاقطار والجهات كما روى
عن رسول الله صلعم في صحيح الروايا قال سيأتي زمان على امتي
الاشرار فيفقرون عن علمائهم وفقرائهم ويمنعون حقوق الله
تعالى من اموالهم ويطففون في المكيال والميزان في معاملاتهم

وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا كَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ
أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْتَلِيهِمُ اللهُ بِثَلَاثِ بَلِيَّاتٍ بِسَبَبِ
ذُنُوبِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ وَظُلْمِهِمْ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ الْأَوَّلُ يُسَلِّطُ اللهُ
تَعَالَى عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا ظَالِمًا بِسَبَبِ ظُلْمِهِمْ فَلَا يَرْحَمُهُمْ وَالثَّانِي يَرْفَعُ
اللهُ بَرَكَاتِهِمْ فِي مُعَامَلَاتِهِمْ وَفِي أَرْزَاقِهِمْ وَالثَّالِثُ يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا
بِغَيْرِ إِيمَانٍ بِسَبَبِ ظُلْمِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ فِي الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ نَبَّهَنِي اللهُ
الخ إِنَّ أَحْسَنَ الْكَلَامِ الخ أَعُوذُ بِاللهِ الخ بِسْمِ اللهِ الخ قَالَ رَبُّنَا
اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا
وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُوعَدُونَ الْخُطْبَةُ الْأُولَى لِشَهْرِ جُمَادَى
الْأَوَّلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَلَا أَسْنَادٍ وَ
بَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ بِلَا أَوْتَادٍ وَجَعَلَ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ

فِيهَا

فيها كالأوتاد وقسم رزق العباد في البر والبحر ولم ينس
فردا احدا وخلق المخلوقات ونفخ الروح في الجسد ولم يكن
له شريك في سلطانه في الازل والابد قل هو الله احد
الله الصمد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احدا احمده حمدا كثيرا داعما بلا عدد
ونشكره شكر عبد له من الله مدد ونستغيثه على كل من تعدى
وحسد اشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
ترجو بها الجوز والسند ونشهد ان محمدا رسوله النبي
خصه بالحوض والشفاعة والمقام المحمود وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه وازواجه صلوة دائمة متصلة
الى يوم موعود خصوصا على الشيخ الشفيق والامام على التحقيق

امير المؤمنين ابي بكر الصديق وعلى امام الاوّاب الناطق بالحق
والصواب امير المؤمنين عمر ابن الخطاب وعلى الامام ذي الفضل
والاحسان جامع القرآن كامل الايمان امير المؤمنين عثمان
ابن عفان وعلى الامام اسد الله الغالب ومظهر العجائب امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب وعلى الامامين الحي وعلى العمين الحي وعلى
تمام العشرة الحي اوصيكم عباد الله الحي ايها الناس اعتبروا يا بقية
الاخوان والاولاد والاحباب اخواني كم من عزيز منكم فارق
من بين الاولاد والاصحاب مع استقامة احوال واسباب و
احسن لباس وزين ثياب فصار اليوم مدفون تحت تراب واو
لاده يتامى بينكم وديارهم خراب وصار القبر منزلا والكفن
له ثياب عباد الله بنائكم في الدنيا خراب بعد الخراب وما
تجمعون

تجمعون من الحلال فهو حساب فوق الحساب وما تجمعون من الحرام
فهو عذاب فوق العذاب يا ابن آدم مسكين خلقت من ماء مهين
في الاصلاب واخرج تربة بين الاحجار والتراب فاتقوا الله عباد
الله من يوم الحساب يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا انساب يوم
يؤخذ بالنواصي والاقدام فاعتبروا يا اولي الالباب ينتهي الله
الخ ان احسن الكلام الخ اعوذ بالله الخ بسم الله الخ من عمل صالحا
فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد
الخطبة الثانية لشهر جمادى الاول الحمد لله فارج الكروب وا
لهموم ومنزل المياه من السحاب والقيوم الله لا اله الا هو ا
لحي القيوم خالق الدهور ومكورها بمرور يوم بعد يوم
وعالم البرايا قرنا بعد قرن لا تاخذه سنة ولا نوم المضاعف

لثواب الأعمال والقرض العادل يوم النشور والقرض له ما في السموات
وما في الأرض غافر العبد بحسن ظنه ويتشفع لسيئاته بفضله ومنه
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه خلق الخلق واحصاهم وخوفهم ويعلم
بسعادتهم وشقاوتهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم خلق الأرض والا
والسماء وانزل من المعصرات الماء ولا يحيطون بشيء من علمه الا
بما شاء هو الملك القديم وخالق النار والنعيم وسع كرسيه السموات
والأرض ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم اشهد الا اله
الا الله وحده لا شريك له الله واحد ورب رحيم ونشهد
ان محمدا عبده ورسوله رؤوف رحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين باكرم تحية وتسليم خصوصا
على خليفة رسول الله امير المؤمنين ابي بكر الصديق الذي له

رضي الله عنه

إيمان وشان عظيم وعلى صاحبه الإمام أمير المؤمنين عمر الفاروق

الذي صار سببا لنزول جبرائيل الكريم وعلى صاحبه الإمام أمير المؤمنين

رضي الله عنه

عثمان ذي النورين الذي كان على الفقراء ذو رأفة وشفيقة ورحيم و

رضي الله عنه

على صاحبه الإمام أمير المؤمنين علي المرتضى الذي جاهد بذو الفقار

مع الأعداء الشيم وعلى الأطائب الخ وعلى الغمين الخ وعلى تمام العشرة

الخ اوصيكم عباد الله الخ ايتها الناس اعلموا بان الله ملائكته

ينادي كل يوم وليلة من سرادقات العرش من حضرة الله الملك الوه

هاب فيقولون يا ابن ادم بنائك في الدنيا خراب بعد الخراب وكم

تجمع من اعمال الحلال فحسابه يوم القيمة بعد الحساب وكم تجمع من الحرام

والربا فعذابه في الآخرة فوق العذاب يا ابن ادم اولك نطفة

من ماء مهين في الاقلاب واخرك جيفة ملقات بين الاحجار

والتراب وولدك يتيم واهلك ذليل ومسكنك خراب

يا ابن آدم لم تجمع المال وانت له مفارق وتاركه وعليك الحساب
والعذاب فتزود واخواني من الدنيا لسفر الآخرة التي اليه المآب
فان الموت منتظر على الباب يدعوك الى مقام معلوم بين الاحجار
والتراب فما عذرك يا مسكين اذا وزنت الاعمال بالدوانيق يوم
الحشر والحساب وهو يوم يسئل الله تعالى عن كل عالم عن علمه وعن كل
ظالم عن ظلمه وعن كل حاكم عن حكمه فواويلاه وياحسرتاه من سوء يوم
الحساب نبتهل الى الله الخ اعوذ بالله الخ بسم الله الخ ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
جلوس الخطبة الثالثة لشهر جمادى الاول الحمد لله الذي لم يزل
ولا يزال في سلطانه جبارا قهارا قويا وفي مملكته قديما مقيما ابديا
وفي وحدانيته فردا صمدا معبودا احدا يا سبحان الذي قسم
الجنة والنار بعدله بين عباده شقيا وسعيدا فالجنة لمن

اطاعه

ان احسن الكلام الخ

اطاعه ولو كان عبدا حبشيا والنار لمن عصاه ولو كان
شريفا قريشيا فسبحان من اختار محمدا صلوا حبيبا شفيقا
نقيا تقيا نحمده حمدا دائما ابديا ونشكره شكرا كثيرا سرمديا
اشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له رازق كل مخلوق
برا وبحريا ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي كان
للعصاة يوم العرصات شفيعا ورحيما صلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وازواجه واصحابه بعدد كل خلق علويا وسفليا خصوصا
على خليفة رسول الله امير المؤمنين ابي بكر الصديق الذي كان
على الشرع مستقيما وقويا وعلى امير المؤمنين عثمان ابن عفان
الذي كان محييا لليالي الشريفة حليما وسخيا وعلى امير المؤمنين
علي المرتضى الذي كان بطلا شجيعا وقلع بابا خيبريا وعلى

رضي الله عنهما رضي الله عنهما

لأمامين الخ وعلى النعمين الخ وعلى تمام العشرة الخ اوصيكم

عباد الله الخ ايها الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن

الا وانتم مسلمون وراقبوه حق المراقبة فان كل لا محالة

ميتون اخواني رحمكم الله اين العلماء والمجاهدين واين

الزهاد والعابدون واين القراء والصالحون فقد ذهبت

اثارهم ومحت رسومهم ولم تمح اخبارهم فكانت حركاتهم

وسكناتهم واقعادهم واقوالهم لله وكان ذكرهم تسبيحا

وتمجيدا وسكوتهم فكرا وتحميدا وكان علمهم في الدنيا شفاء

ورحمة للانام وفي الاخرة نورا وزيادة الدرجات دار

السلام ايها الغافلون تشتغلون بالحرمات والشهوات

وتغفلون عن كسب الاعمال الصالحات وبعد الموت تلتقون

في الاخرة

НКП РСФСР
Институт Востоковед.
09
10765
Научная библиотека
N 58
Испол

ويا بئس لمن فعله فيها فعل الفاصبين مسكين ابن آدم
مسكين كيف تطلب الراحة والدنيا دار البلاء وكيف تطلب
الالفة والدنيا دار المحنة والفناء وكيف تطلب النجات
والدنيا موضع الجور والجفاء اما تعتبر وا بموت الا
نبياء والاولياء وبموت العلماء والاتقياء وبموت المشائخ
والخلفاء وبموت الملوك والامراء فوالله قد لعبت بهم
اليدي المنون فلم ينفعهم عند الموت مال ولا بنون يا قومنا
الموت الموت كل نفس ذائقة الموت الموت كاس كل ناس
الموت الموت كل نفس ذائقة الموت الموت كاس كل ناس
شاربه والكفن قميص كل ناس لابسه والقبر باب كل ناس
داخله نبهني الله واياكم عن نومة الغافلين وحشرني
واياكم في زمرة العلماء والصالحين ان احسن الكلام و

أبين النظام كلام الله الملك العزيز العلام كما
قال الله تبارك وتعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وأنصتوا لعلكم ترحمون أعوذ بالله الودود من
شر الشيطان الحسود لبسم الله الرحمن الرحيم
قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم
ترددون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم
تعملون جلوس بين الخطبتين الخطبة الثالثة لشهر صفر
الحمد لله الذي تحيرت في بحار عظمته قلوب العارفين
وتقطرت في بستان وصله نفوس العابدين وطاشت
بنسيم أنسه صدور الصادقين وتلاشت بكشف

قدسه

قدس سبحانه أرواح المحبين ورفع السقف البديع فزينه
للناظرين وبسط العرش المنيع فجعله مثوى للعالمين
قال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا طائعين
أحمده حمد الشاكرين ونشكره شكر الذاكرين
أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة عباده المؤمنين ونشهد أن محمدا عبده
ورسوله سيد الأنبياء والمرسلين صلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين
خصهما على خليفة رسول الله أمير المؤمنين
أبي بكر الصديق سيد المتقين والصادقين رضي الله عنه

وعلى صاحبه الإمام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
سيد الأولياء والعالمين وعلى صاحبه الإمام
أمير المؤمنين عثمان ذي النورين سيد الحلماء والعالمين
زين وعلى صاحبه الإمام أمير المؤمنين علي المرتضى
سيد الأولياء والعالمين وعلى الإمامين الهمامين
السعيدين الشهيدين المظلومين المقتولين أبي
محمد الحسن وأبي عبد الله الشهيد الحسين وعلى
العمين المفخمين المكرمين المفضلين الشجاعين
عند الله والثامن أبي عمارة حمزة وأبي الفضل عباس
وعلى أعمام العشرة المبشرة الذين بايعوا نبينا

تحت

العلام كما قال الله تعالى في الكلام واذا قرئ القرآن فاستمعوا
وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله الخ بسم الله الخ الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الخطبة الاولى
لشهر ربيع الاول الحمد لله الذي نور الموجودات بطلعة قمر
وجه سيد المرسلين في شهر ربيع الاول وحلاها وازال
ظلمة الباطل لشمس الحق المتلئلأ انواره ورقاها و
رفع درجاته صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق
قدرا وعلاها واشهده عجايب حكمته واثار قدرته
في ارضه وسمائه فاراها ووجهه الى مشاهدة حضرة
قدسه التي قيل لموسى لن ترانا احمده حمد من
ارتقى من رتبة الاخلاص الى منتهيها ونشكره شكر

ليظفرنا من مواهب المزيد بانهيها اشهد الا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة من طهر نفسه
عن دنس الشرك وزكيها ونشهد ان محمدا عبده و
رسوله المبعوث باشرف الملل وازكيها اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين تمسكوا
بطريقة الرشد واقواها خصوصا على خليفة رسول الله
امير المؤمنين ابي بكر الصديق الذي اسس قواعد الا
سلام وقواها وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين
عمر ابن الخطاب الذي اظهر شريعة البيضاء وعلاها
وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين عثمان ذي النورين
الذي طهر نفسه عن دنس الشك وزكيها وعلى صاحبه

الامام

الإمام امير المؤمنين علي المرتضى الذي هدم اركان الشرك
واشجع العرب واعلاها وعلى الامامين الخ وعلى العمين الخ
وعلى تمام العشرة الخ اوصيكم عباد الله الى قوله محسنون ايها الثنا
ان الله تبارك وتعالى قد اتم نعمه عليكم بارسال اشرف
الخلق اليكم فعلم جاهلكم وقوم مائلكم واجاب سائلكم
واغنى عائلكم ولما غشيت الخلائق غمة الضلالة وصار
سبيل الهدى بتغيير الدليل الدالة بعث الله تعالى محمدا
صلعم على فترة الرسل ليذهب الباطل ويبين الحق من
السبل وما زال صلى الله عليه وسلم في كل جيل مشهورا وفي تو
رية الكليم وانجيل المسيح مذكورا الى ان انشا الله تلك
الدرة وانبت تلك الزهرة بين بني هاشم وبني زهرة فلم

يثقل الحمل به على العادة ولم تجد به امه ما تجد النساء
عند الولادة فولدته مختونا صلى الله عليه وسلم وفي شهر
ربيع الاول محمولا فدنت اليه النجوم وكثرت للجن الرجوم
وصارت الشياطين محزونا وشققت انواره حجاب الظلام
ووصل نوره حيث وصلت ذاته الكريمة من الشام و
جده عبد المطلب عند ولادته صلعم سقوط الاصنام
فجعل يمسح عينيه يظن انه في المنام وكان مولده صلعم
يوم الاثنين في ثاني عشر من شهر ربيع الاول على الصحيح من
الروايا وهو افضل البشر من جميع المخلوقات نسئل الله
العظيم ان يرزقنا واياكم شفاعة محمد صلعم يوم
العرضات وان يرزقنا واياكم النظر الى وجهه الكريم

في دار

في دار النعيم والجنان فبهنى الله الخ اعوذ بالله الخ بسم الله
الخ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون الخطبة الثانية لشهر ربيع الاول الحمد لله
الذي اجتبى محمدا صلعم من الانبياء والمرسلين وقربه الى حضرته
ليلة المعراج الى قاب قوسين مقام اقرب المقربين وارسله رحمة للعالمين ثم اذاقه كاس الموت يوم الاثنين
في ثاني عشر من شهر ربيع الاول وهو خير البرية وخاتم
الانبياء احمده حمد الشاكرين ونشكره شكر الذاكرين
اشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عباد
المتقين ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين خصوصا على خليفة

رسول الله امير المؤمنين ابي بكر الصديق الذي هو فخر الانصار
والمهاجرين وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين عمر بن الخطاب
الذي هو مذل الجبابرة والمتكبرين وعلى صاحبه الامام امير
المؤمنين عثمان ذي النورين الذي هو سراج منازل
الشاهدين وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين علي
المرتضى الذي دمر اليهود وعظماء المشركين وعلى الامامين
الخ وعلى الحسنين الخ وعلى تمام العشرة الخ اوصيكم عباد الله
الخ ايها الناس لا تأمنن من فناء الوجود لا تطمعوا في دار
الدنيا بالبقاء والخلود ولا تحبوا الدنيا ولا تجمعوا المال
ولا تعملوا فيها عمل الخالدين لتعذبوا بها عند سكرة
الموت

الخ ايها الناس واعلموا ان رسول قال لابي ذر يا ابا ذر جدد
فان البحر عميق عميق واحمل الزاد فان الطريق بعيد بعيد وروها
فان النار حرها شديد وقعرها بعيد وشرابها صديد
يوم جديد فكم من عزيز يومئذ ذليل ذليل وكم من شريف يومئذ
حقير وكم من عالي يومئذ كسير رحمكم الله فتاهبوا للسفر الطويل
فقد حان وقت الرحيل وبادروا بالعمل الصالح فلم يبق من العمر الا قليل
ولا تشتغلوا بعمارة الدنيا فانها فانية وهي مهاد انية ابن البدن
المنعم بالحرير واين صاحب الفرش والسرير فقد ابدلوا القصور بالقبور و
السرور بالثبور صار تحت الاقدام الاثر فلم ينفعه المال والغنا تحته
تراب وفوقه تراب وعينه ويساره تراب وفراشه تراب ووسادته
تراب فاعتبروا يا اولي الالباب مسكين ابن آدم مسكين

لكم لحد وفراشكم تراب وولدكم يتيم ومسكنكم خراب ومالكم
وللمهاجرين عليكم الحساب والعذاب ينبهني الله الخ إن أحسن الكلام الخ
الذي الخ من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام
بعد جلوسي بين الخطبتين الخطبة الثالثة لشهر ربيع الثاني الحمد لله
الذي شرد سوامع الحزن عن مرتع يعقوب وطرد عقام البدن عن
منيع أيوب أغثنا يا كشاف الكروب أغثنا يا وهاب المطلوب ورزق
الأمن عند الفزع من شؤم الذنوب واطمأن القلب حين جزع القلوب
أغثنا يا ستار العيوب أغثنا يا غفار الذنوب لك الحمد والثناء الحميد
يا ذا العرش المجيد أنت الخلاق لما تشاء وتحكم لما تريد أغثنا يا غفور
أغثنا يا ذا العلاء المشيد أنت المنعم بجار نعمائك الزاخرة والمتفضل
بعظائم آلائك الفاخرة إذ نحن في الحياة وإذ كنا عظاما نخرة أغثنا

يا عزيز

والاقربا فانهم رحلوا وعبروا عن الندامة والحسرات الحذر
الحذر من الدنيا الفانية فانها غدارة مكارة قرارة سرورها
مشرور ونعيمها قبور توبوا قبل ان سلب من ابدانكم الشباب
وابلوا على ذنوبكم قبل ان تدخلوا في التراب فان الدنيا اولها عناء
واخرها خراب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب نبتهني الله الخ ان احسن الكلام
الخ اعوذ بالله الخ لبسم الله الخ يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا
متاع وان الاخرة هي دار القرار جلوس الخطبة الاولى الشهر حاز الثاني
الحمد لله الذي يغفر بكرمه كل ذنب مجرم جاني وينادي بجوده
وكرمه كل هارب مقنط متواني فيقول عبدي ما هذ الاعراض وما هذ التواني
انا الداعي لمن طلب اماني انا الرحيم انا المجيب لمن دعاني

أنا المعبود لا معبود غيري فاعبدني ترابي أنا الرزق لا رازق

سبحاني غيري سبحاني ما أعظم شأني نحمده حمداً يقربنا من رحمته و

نشكره شكراً يزيدنا من نعمته أشهد أن لا إله إلا الله و

حده لا شريك له منزل القرآن وسبع المثاني ونشهد أن محمداً

عبده ورسوله خاتم الأنبياء في آخر الزمان صلى الله على محمد وعلى آله

وأصحابه المتمسكين بسنته في كل حين وأن خصوصاً على صاحبه الإمام أمير

المؤمنين أبي بكر الصديق الذي كان قائماً لله في كل وقت وزمان

وعلى صاحبه الإمام أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب الذي يفر منه كل

مرجوم ومطرود من جن وإنسان وعلى صاحبه الإمام أمير المؤمنين

عثمان ابن عفان الذي جمع الآيات والقرآن وعلى صاحبه الإمام

أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب الذي رفع بسيفه الكفر و

لطفيان

رضي الله عنهما رضي الله عنهما

لطغيان وعلى الإمامين الخ وعلى القمي الخ وعلى تمام العشرة الخ

أوصيكم عباد الله الخ أيها الناس إن في يوم القيمة أهولا وأفزاعا وتيه

كما قال الله تعالى يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه وكما يقول أبونا آدم عليه السلام يا رب لا أسئلك

اليوم ذريتي بل أسئلك اليوم نفسي نفسي ويقول إبراهيم عليه السلام يا رب لا

أسئلك اليوم ولدي إسماعيل بل أسئلك اليوم نفسي نفسي ويقول موسى عليه السلام

يا رب لا أسئلك اليوم أخي هارون بل أسئلك اليوم نفسي نفسي ويقول عيسى عليه السلام

لا أسئلك اليوم أمي مريم بل أسئلك اليوم نفسي نفسي ويقول نوح يا رب لا أسئلك

اليوم أولادي بل أسئلك اليوم نفسي نفسي إلا المصطفى صلعم فإنه يقول

يا رب لا أسئلك اليوم نفسي بل أسئلك اليوم أمتي أمتي والجليل جل

جلاله يقول عبادي لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون كلوا واشربوا

هنيئا بما كنتم تعملون أعاذنا الله وإياكم من الخسران وجعلنا وإياكم

ممن ظفر بالايمان واستوجب خلود الجنان والفوز بجود الرحمن اعوذ
بالله الخ بسم الله الخ ومن عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها
وما ربك بظلام للعبيد الخطبة الثانية لشهر جمادى الآخر الحمد
الذي عجز عن وصفه الواصفون وتنزه عما يصفه الملحدون وهو
خبير بما تعملون وغرق في بحار عظمته العارفون وتحير في صحراء
هيبته الواهلون وتفاخرت في بستان محبته المشتاقون و
خضعت له الشهوات والارضون وسبحت له الملائكة المقربون
اشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفع قائلها
في يوم لا ينفع مال ولا بنون ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي نزل في شانه ن والقلم وما يسطرون صلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه الذين بهم يهتدي المهتدون خصوصا
على صاحبه الامام امير المؤمنين ابي بكر الصديق الذي تدرع

بدرع الورع والثبات والسكون وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين رضي الله عنه
عمر ابن الخطاب الذي هو على شجرة الشرع بمنزلة التين والزيتون رضي الله عنه
وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين عثمان ذي النورين الذي هو
ساكن صومعة المفروض والمسنون وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين رضي الله عنه
علي ابن ابي طالب الذي قال له رسول الله صلعم يا علي انت مني بمنزلة
هرون من موسى وعلى الامامين الخ وعلى الفتيين الخ وعلى عمام العشرة الخ او
صيكم عباد الله الخ ايها الناس تاهبوا وتاهبوا وتزودوا السكرات الموت ونزول
ملكه وحد اعينكم شاقصون فانكم من هذه الدنيا ولذائذها راحلون
وفي عالم القبور وشدائدها نازلون ثم الى عرصات القيمة لعرض
اعمالكم تحشرون وملائكة الرحمن حولكم تصافون ومن هولها
وشدائدها تتحيرون واصعب هول يوم القيمة النار وحرها شديد

وقعرها بعيد وماءها صديد وعذابها كل يوم فكم من شيخ
كبير ينادي يومئذ واشيباه وكم شاب لطيف ينادي واشبابتا
ه وكم من نساء عاصيات تنادين وافضيحتاه وكم امير ظالم ينادي
واحسرتاه وكم من خاين ينادي واندامتاه الا المصطفى صلعم فانه
ينادي وا امتاه جعلنا الله وايا كم ممن طهر قلبه ولسانه واخلص
سره واعلانه واعطاه يوم الفزع الاكبر امانه ان احسن الكلام
واصدقه وابلغ الانذار واوفقه كلام من خلق الانسان وعلمه
كما قال الله تعالى بقوله يهتدي المهتدون واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله الخ بسم الله الخ ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم بها توعدون جلوس الخطبة الثالثة
لشهر جمادي الاخر الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بنور معرفته

فاكثروا من الصلوة فيه على اشرف المخلوقات من جميع المخلوقات ومن
صلى في يوم الجمعة على النبي صلعم ثلث مائة مرة على قدر الطاقات
غفر الله له ذنوب ثمانين سنة من جميع الذنوب والسيئات و
قضى الله له مائة حاجة من الحاجات سبعين من حوائج الاخرة
وثلثين من حوائج الدنيا من جميع المهمات وقال النبي صلعم
من صلى على كل يوم وليلة مائة مرة معدودة كتب الله له
بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من الذكاء واسكنه الله
يوم القيمة مع الشهداء في اعلى الدرجات رحمكم الله فاغتنموا افضل
هذا اليوم بكثرة الصلوة على اكيد السادات لتستوجبوا في جناته
الحور والقصور والدرجات نبهني الله الخ ان احسن الكلام
الخ اعوذ بالله الخ بسم الله الخ من عمل صالحا فلنفسه ومن

اسماء فعليها وما رتب بطلائم للعبيد الخطبة الاول الشهر رجب

الحمد لله الذي خلق الشهور والسنين والاوقات وقدر فيها

الليالي والايام والساعات وفضل بعض الشهور على بعض ليجزل الفا

لميين الاجور في دار النعيم والجنات وامر اربب الاموال والتجارة با

لتصدق والتعطف شهر الحرم على اصحاب الحاجات والضرورات

فسبحان من اعزنا وشرفنا بميامن الشهر المبارك رجب الاصم المعظم

في اياته البينات سبحانه وسبحانه ما اعظم شانه هو المعبود

الواحد في الارض والسموات اشهد الا اله الا الله وحده لا

شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين خصوصا على صاحبه

الامام امير العلام ابي بكر الصديق صادق رسول الله في الحرب

والقتال وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين عمر الفاروق الذي كان

حصنا

رضي الله عنه

حصنا مشيدا للصحابة والرجال وعلى صاحبه الإمام أمير المؤمنين
عثمان ذي النورين الذي لم ينم بالليل حتى يختم القرآن بالكمال وعلى
رضي الله عنه
صاحبه الإمام أمير المؤمنين علي المرتضى الذي قهر جيش المشركين والأبطال
وعلى الأماميين الخ وعلى العميين الخ وعلى تمام العشرة الخ أوصيكم عباد الله
الخ أيها الناس اعلموا أن شهركم هذا شهر الله الحرام وهو شهر معظم
في الجاهلية والإسلام وقد روي عن رسول الله صلعم قال رجب شهر الله
وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي قيل يا رسول الله
ما معنى قولك رجب شهر الله قال لأنه مخصوص بالمغفرة من الله تعالى
وشعبان شهري لأنه مخصوص بالصلوة علي ورمضان شهر أمتي
لأنه مخصوص بالعتق من النار فمن صام شهر رجب بتمامه استوجب
على الله تعالى ثلثة أشياء مغفرة جميع ما سلف من ذنوبه وعصمه
فيما يبقى من عمره وأمن من عطشه يوم القيمة فقام رجل شيخ

كبير ضعيف وقال يا رسول الله اني ضعيف وعاجز عن صيام كله فقال
عليه السلام صم اول يوم منه واخر يوم منه فانك تعطى ثواب من
صام كله ومن صام سبعة ايام فان لجهنم ابواب يغلق الله عليه
جميع ابوابها ومن صام ثمانية ايام فان للجنة ثمانية ابواب يفتح له
جميعها ويدخل فيها من اى باب شاء بلا حساب ولا عذاب ومن صام منه
خمسة عشر يوما نادى منادٍ من السماء يا عبد الله قد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر نسئل الله العظيم ان يوفقنا واياكم للاعمال
الصالحات وان يرزقنا واياكم شفاعة سيد السادات بحرمة طه
ويس والمرسلات اعوذ بالله الخ بسم الله الخ من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد الخطبة الثانية لشهر
رجب الحمد لله الذى نور النور فى شهر رجب واحتجب بالنور فى
شهر رجب وحجب عرشه بالستور فى شهر رجب وانزل الزبور

فى شهر

في شهر رجب وبعث نبينا محمد صلعم في شهر رجب سبحان الذي عرج
محمد صلعم ليلة المعراج الى مرتبة قاب قوسين في شهر رجب اشهد
الا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة واضحة كنار على علم
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي جوامع الكلم والحكم صلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين مثلهم بالنجوم وليال
الظلم خصوصا على خليفة رسول الله الذي صار له في الغار رفيق الا
مام على التحقيق امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعلى صاحبه الامام الذي
ينظر اليه الملائكة الابرار الاواب امير المؤمنين عمر ابن الخطاب
وعلى صاحبه الامام الذي جمع الايات والقرآن امير المؤمنين عثمان
ابن عفان رضي الله عنه وعلى صاحبه الامام اسد الله الغالب صاحب المراتب والمناقب
علي ابن ابي طالب وعلى الامامين الخ وعلى العمين رضي الله عنهما وكرم وجهه الخ وعلى عامة العشرة
الخ اوصيكم عباد الله الخ ايها الناس انتبهوا يا اهل الغفلة وا

المعاصي والخطيات فعليكم بالتوبة والاستغفار وكثرة الاحسان
والخيرات فتنافسوا عباد الله فقد اظلكم شهر من الاشهر الحرم المكرمات
شهر مسمى برجب يغفر فيه التائبون والتائبات وفيه تضاعف الحسنات
وتحط اثقال الاوزار والسيئات فاكثروا فيه دائما سبحان الله العظيم
وبحمده وبكثرة الصلوة على السادات لتنالوا مفاوز من فزع يوم التغابن
والحسرات فمن قال في رجب كل يوم بعد صلوة العصر سبحان الله العظيم
وبحمده استغفر الله يا ذا الجلال والاكرام من جميع الذنوب والاثام
مائة مرة مقبولة كتب الله له مائة الف حسنة من الحسنات ومحى
عنه الف سيئة من السيئات ووقى من فتنة القبر وعذابه الى يوم
القيامة ورفع له في الجنة مائة الف درجة من الدرجات ومن قرء
في رجب كل يوم قل هو الله احد مائة مرة بصحيح الاعتقاد واخلاص
النيات حرم الله جسده وجسد والديه على النيران والدرك

في نسخة

فقد روى عن رسول الله صلعم في صحيح الروايات انه قال رسول الله
ان رجبا شهر الله الاعظم فعظموه فيه ربكم دائما بكثرة التوحيد والتمجيد
والاستغفار وتلاوة القرآن وكثرة الصدقات لتستوجبوا غدا في جنات
عدن اعلى المراتب والدرجات وقد روى في الاحاديث الصحيحة عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلعم من اراد ان يلقاني غدا يوم
القيمة في اهول العرصات ويكون جواري في الجنة في اعلى المنازل والدرجات
فعليه باربعة اشياء دائما مادام في قيد الحيوة الاول قرائة القرآن
دائما في جميع الاوقات والثاني اكرام اليتيم بالشفقة والاحسان في كل
مكان باخلاص النيات والثالث صوم ايام البيض في رجب وشعبان فانه
جنة من النيران والدركات والرابع الصلوة في جوف الليل فانه
ينور القلب الى يوم القيمة ويورث رضاء الرحمن في دار النعيم والجنات

نبهني الله الخ ان احسن الكلام الخ لبسم الله الخ قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الى انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا الحمد لله الخطبة الرابعة لشهر رجب الحمد لله
الذي خلق آدم وجعل فيه صفات العالم وان كان خلقا صغيرا وصوره
من الطين اربعين سنة ثم قال فيه مشيرا هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا ثم نظر في احوال بنيه اذا خرج كل من افئه و
ابيه انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا ثم نظر في من عصاه
من المتجبرين وتوعد من اتبع السبيل هواه من الظالمين وطهر اوليائه
من الادناس وسقاهم ربهم شرابا طهورا اشهد ان لا اله الا الله و
حده لا شريك له شهادة عالية كثيرا ونشهد ان محمدا عبده
ورسوله الذي ارسله بشيرا ونذيرا صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله و
اصحابه الذين نصروا الدين ظهيرا خصوصا على خليفة رسول الله امير
المؤمنين

المؤمنين ابي بكر الصديق الذي كان لرسول الله معينا ووزيرا وعلى
صاحبه الامام امير المؤمنين عمر ابن الخطاب الذي جعله الله لاهل الجنة
سراجا وقمرا منيرا وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين عثمان ذي النورين
الذي جمع القرآن بهمته وبنور معرفته وبينه تفسيرا وعلى صاحبه الامام
امير المؤمنين علي المرتضى الذي اطعم لحب الله مسكينا ويتيما واسيرا و
على الامامين الخ وعلى العمين الخ وعلى تمام العشرة الخ عباد الله الخ ايها الناس
ان شهركم هذا شهر المواسم والخيرات والطاعات فلا تقصروا في طاعة الله رب
العالمين وتصدقوا فيه على الفقراء والمساكين ولا تقرفوا اموالكم في سبل الشيطان
تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا ولا تنفروا عن
مجالسة الذكر والعلم تفسيرا ولازموا طاعة الله وطاعة رسوله لتستوجبوا
في جناته سندسا وحريرا ان لله تعالى عبادا هم قائمون في خدمته متلذذون
في حضرته متقلبون في نعمته كثيرا اخلاقهم القنوع وشعارهم الخشوع

وافقالهم السجود والركوع ويؤثرون على انفسهم سائلا وفقيرا ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا نسئل الله العظيم ان يعطينا و
اياكم في جنات عدن حورا ونعيما وولدانا وملكا كبيرا بحرمة محمد
المبعوث الى كافة الخلق بشيرا ونذيرا اعوذ بالله الخ ان احسن الكلام
الخ بسم الله الخ عاليهم ثياب سندس وستبرق وحلوا اساور من فضة
وسقاهم ربهم شرابا طهورا الخطبة الاولى لشهر شعبان الحمد لله الذي
بين مواقيت العبادة والطاعة للعباد وخصص بها الاولياء والاتقياء
من الزهاد والعباد وفضل بعض الشهور على بعض ليجزي للعالمين اجورهم في
دار البقاء ابدا الاباد وحجب عن معرفته اهل الزيغ والالحاد جذع القاحبة
والبنين والاولاد فسبحان من بيده ملكوت كل شيء واليه المرجع والمعاد
على ما اعطانا من السداد ونشكره على موجبات الميعاد اشهد الا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة خالصة عن الاضداد والانداد ونشهد ان

محمدا

محمدا رسول عبده ورسوله المبعوث الى كافة الخلق والعباد صلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وذريته صلوة دائمة الى يوم المرجع
والمعاد خصوصا على خليفة رسول الله امير المؤمنين ابي بكر الصديق توفي الله
اهل الردة والفساد وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين عمر ابن الخطاب
ناصر الدين وفاتح البلاد وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين عثمان ذي
النورين زين الاتقياء وسيد الزهاد وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين
علي المرتضى قاتل اهل الزيغ والالحاد وعلى الامامين الخ وعلى الحسنين
الخ وعلى اعمام العشرة الخ اوصيكم عباد الله الخ انها الناس هذا شهر
شعبان قد فتح لكم ابواب المغفرة والتوبة والطاعة ودعاكم الى
ترك الذنوب للتعاهد والرغبة في العبادة فانفقوا في العمل الصالح
كرعية الاوقات واغتنموا ايام هذا الشهر فما تدرون هل تكسبون
فيه من الاحياء والاموات فعظموا عباد الله حرمة شعبان فانما

بكثرة سبحان الله وبحمده وبكثرة الصلوة على سيد السادات فانه اتى
بهما فيه ينال اعلى المنازل والدرجات وعن علي رضه قال قال رسول الله
صلعم من صام من شعبان يوما حرم الله تعالى جسده على النار وكان حشره
على صفة يوسف في الجمال واعطاه الله ثواب داود وان اتم الشهر كله و
جبت له الجنة وهون الله عليه سكرات الموت ورفع عنه ظلمة
القبر وهون عليه سؤال المنكر والنكير وستر الله عورته يوم القيمة ينهني
الله الخ ان احسن الكلام الخ اعوذ بالله الخ بسم الله الخ الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الخطبة الثانية لشهر شعبان الحمد لله
خالق الجماد والحيوان ورازق الانس والجان الذي امر بالعدل والاحسان
ونهى عن الفجور والعصيان وارسل الرسل اولي الفضل والبيان بالمعجزات
الباهرات الزكيات والبراهين المنزهة عن الحوادث والازمان والمكان
المقدسين عن الاباء والامهات والاخوات والاخوان احمده في القيام و

لقعود

والقعود والسر والاعلان اشهد الا اله الا الله وحده لا شريك
له بالتحقيق والبيان ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله بالهداية
والقرآن صلى الله على سيدنا محمد بعدد قطرات الامطار والغمان خصوصا على خليفة
رسول الله ابي بكر الصديق السابق بالصدق والايمان وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين
عمر الفاروق صاحب العدل والامان وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين عثمان ذي
النورين صاحب الحياء وجامع القرآن وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين
علي المرتضى اسد الله يوم التقى الجمعان وعلى الامامين الخ وعلى العشرة الخ وعلى
تمام العشرة الخ اوصيكم عباد الله الخ ايها الناس اتقوا الله حق تقاته و
سارعوا الى مرضاته في جميع الاوقات سيما في اشرف الزمان وراعوا الدعوات
واعلموا ايها الحافرون ان شعبان هو شهر الصلوة على سيد السادات فمن صلى
فيه كل صباح ومساء مائة مرة على النبي الامي العربي الهاشمي المبعوث
بالهدى والبركات حرم الله جسده وجسد والديه على النيران والدركات

وكان حشره ونشره يوم القيمة مع الابرار الى دار النعيم والجنات ويمر
على الصراط كالبرق اللامع في اسرع الساعات وتصدقوا ايها الحاضرون في شهر
شعبان على الفقراء والمساكين من اضحى الحاجات والضرورات ليقوى به الضعفاء
على صيام رمضان وغيره من الطاعات فان العبد اذا تصدق بصدقة في شعبان
ورمضان ولو بلقمة واحدة فيخبوها من النقمات والسطوات ينجيه الله الخ ان
احسن الكلام الخ اعوذ بالله الخ بسم الله الخ مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله
يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الخطبة الثالثة لشهر شعبان
الحمد لله الذي لا يغرب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات المنزه
عن سمات الخلق وصفات الجسمانيات البصير على القلوب من الخواطر والخطرات
المتكلم بكلام قديم ازلي منزه عن الحروف والاصوات استوى على صفة الفعل لا
على صفة الذات وينزل ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا نزول مغفرة

المعاصي والخطيات لا تنزل الحلول والحدود والجهات فينادي بجوده وكرمه
كل مذنب مستغرق في بحر المعاصي والشهوات فيقول عز وجل هل من مستغفر
فاغفر له جميع الذنوب والزلات وهل من مسترزق فارزقه وانا رازق من
في الارض والسموات وهل من تائب فاتوب عليه وانا غافر الذنوب والخطيات
سبحانه سبحانه ما اعظم شانه هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
عن السيئات احمده على نعمه السابقات ونشكره على منته السابقات اشهد
الا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد تائب من جميع الذنوب
والزلات ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله بالبينات والمعجزات
صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين شبههم بالنجوم الزاهرات خصوصا
على خليفة رسول الله امير المؤمنين ابي بكر الصديق الذي كان قائما لامر الله
في كل وقت وزمان وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين عمر بن الخطاب الذي يفر

فيه مطرود ومرجوم من جن وانسان وعلى صاحبه الامام امير المؤمنين
عثمان ذي النورين الذي كان تاليا للقرآن في كل وقت وآن وعلى صاحبه الامام
امير المؤمنين علي المرتضى الذي كان غواصا في بحر الاسرار والعلم
وعلى الامامين الحي وعلى الهمين الحي وعلى تمام العشرة الحي اوصيكم عباد الله الحي
ايها الناس هذا شهر شعبان قد اظلكم ببركته الكاملة رحمكم الله فعظموا
حرمة شعبان دعا بكثرة الصيام وبكثرة الاحسان والخيرات لتامنوا
غدا من فزع يوم القيمة ومن هول النيران والدركات كما روي في الاخبار
الصحيحة عن انس بن مالك في بعض الروايات انه قال سمعت عن رسول الله صلعم
في خطبته حين اهل شعبان عباد الله اتقوا الله انكم بصوم شعبان لصيام شهر رمضان
من جميع الذنوب والنسيان فما من عبد مؤمن يصوم ثلثة ايام من شعبان ثم
يصلي على قبل الافطار عشر مرة الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وبارك له في رزقه ما دام في قيد الحيوة واعلموا ايها الحاضرون قد قربت

ليلة

يوم القيمة في الجنة في جوار رسول رب العالمين في أعلى المراتب
والمقامات نبهني الله الخ إن أحسن الكلام الخ أعوذ بالله الخ بسم الله
الخ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
إنك أنت الوهاب الخطبة الثالثة لشهر رجب الحمد لله الذي فتح
أبواب السعادة على وجوه أهل الفرقان وأوضح مناهج أرباب الأبرار
بالإيقان وأنزل أنوار المعرفة والإيمان على أهل الورع والإحسان
وفضل شهر رجب بالإضافة إلى نفسه على سائر الشهور والأزمان
فطوبى لمن عظم قدره بعبادة الله الملك الديان أشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له ثوابه واسع وعذابه واقع ونشهد أن
محمدا رسول الله عبده ورسوله سراجه لامع وسيفه قاطع
صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه بعدد كل ضار ونافع

خصوصا على الشيخ الشفيق والركن الوثيق الذي قال في فضله رسول
الملك الشفيق ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل
من ابي بكر الصديق وعلى ربيب الاصحاب الناطق بالحق والصواب الذي
قال في فضله رسول الملك الوهاب لو كان بعدي نبي لكان عمر بن
الخطاب وعلى جامع القرآن وعدو الشيطان الذي قال في فضله رسول
الملك المنان لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان بن عفان وعلى
اسد الله الغالب صاحب المناقب والمراتب الذي قال في فضله رسول
الملك الغالب لكل اخ اخ واخي في الدنيا والاخرة علي بن ابي
طالب وعلى الامامين الخ وعلى العمين الخ وعلى تمام العشرة الخ اوصيكم
عباد الله الخ ايها الناس واعلموا ان الله تبارك وتعالى قد فضل
بعض الشهور على بعض ليجزي العالمين الاجور في دار البقاء والخلود

فقد روى

